

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الديموغرافيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

في الديموغرافيا الاجتماعية

تحت عنوان

دراسة وصفية لحوادث المرور
ولاية تيارت 2017-2019

تحت إشراف الأستاذة :

بلعيدي محمد امين

من إعداد الطالب :

بن فريحة احمد

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	الأستاذ
رئيس اللجنة	وهران 2	استاذ التعليم العالي	بن عبد الله فتيحة
مقرر	وهران 2	استاذ مساعد ب	بلعيدي محمد امين
مناقش	وهران 2	استاذ مساعد ب	لقبش حمزة

السنة الجامعية 2019-2020

شكر و عرفان

الحمد لله الذي هدانا للعلم و سهل لنا انجاز هذا العمل المتواضع فله الشكر و الثناء على النعمة التي لا تقدر و لا تحصى ، و الصلاة و السلام على سيد الأنبياء والمرسلين.

اتقدم بالشكر الجزيل و خالص التقدير للأستاذ "بلعدي محمد الامين" و الذي تابع واشرف على كافة مراحل انجاز هذا العمل ، و امدنا بالعون، فله منا فائق الامتنان و التقدير .

واشكر سلفا السادة الأفاضل رئيس و أعضاء لجنة المناقشة على جهدهم في قراءة هذه الدراسة و كلنا أمل أن تنال رضاهم.

كما اتوجه في هذا المقام بالشكر الجزيل إلى من نفذ حبر قلبي في التعبير عن مدى تقديري واعتزازي وفخري بما قدمته لي اختي "شهيناز"

إلى كل من ساعدنا و لو بكلمة طيبة من قريب أو من بعيد.



اهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.. و نصح الأمة ،إلى نبي الرحمة و نور العالمين..رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى ملاكي في الحياة..إلى معني الحب و سر الوجود..إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى أمي الحبيبة.

إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار ..إلى من يضحى من أجلي ..إلى من دفعني إلى العلم وبه أزداد افتخارا أبي العزيز.

إلى إخوتي الذين تقاسمت معهم حلو الحياة و مرها "شهيناز ،علي"..إلى جميع أفراد العائلة.

إلى بهجة العائلة اية،الياس،

إلى أساتذتي و كل من أشرف على تعليمي منذ الصغر إلى الآن .

إلى من آتسني في دراستي و شاركني همومي تذكارا و تقديرا أصدقائي " حياة،ميلود ،سميرة ".....و إلى روح الفقيد بصادوق التوفيق اسكنه الله فسيح جناته

الفهرس

شكر وعرفان

اهداء

الفهرس

ملخص

قائمة جدول

قائمة الاشكال

الفصل الاول:

البناء المنهجي لحوادث المرور

- 1 المقدمة:
- 2 أولا: أسباب الدراسة
- 2 أسباب ذاتية :
- 2 أسباب موضوعية :
- 3 ثانيا: أهمية الدراسة
- 3 ثالثا: أهداف الدراسة :
- 5 خامسا: فرضيات الدراسة.....
- 5 سادسا: الدراسات السابقة.....
- 6 سابعا: صعوبات الدراسة.....
- 7 تاسعا: منهج الدراسة.....

الفصل الثاني:

التاصيل لمفاهيمي للدراسة

9	المبحث الأول :مقاربة مفاهيمية نظرية لحوادث المرور
10	المطلب الأول : تعريف الحادث المروري
10	1-تعريف حوادث السير :
13	المطلب الثاني : انواع و تصنيفات حوادث المرور
13	1-أنواع حوادث المرور :
15	2-تصنيفات حوادث المرور :
16	المطلب الثالث : أسباب حوادث المرور و الآثار الناجمة عنها
16	اسباب حوادث المرور :
22	2-آثار حوادث المرور :
24	المبحث الثاني : الآليات و السبل الوقائية من حوادث المرور
25	المطلب الأول :مفهوم التدابير الوقائية من حوادث المرور
27	المطلب الثاني :الآليات الوقائية من حوادث المرور

الفصل الثالث:

البناء الميداني لولاية

30	حصيلة حوادث المرور وضحاياها خلال سنة 2017
30	1.1مقارنة حصيلة حوادث:
32	3.1احصاء القتلى :
34	4.1.احصاءات الجرحى :
34	5.1.مقارنة حصيلة الجرحى :
37	6.1.أسباب حوادث المرور لسنة 2017 :
40	7-1-نتائج دراسة و مقارنة حوادث المرور لسنتين 2016-2017
40	2-حصيلة عامة لحوادث المرور لسنة 2018 ومقارنتها بسنة 2017 :
43	1.2.إحصاءات ضحايا حوادث المرور لسنة 2018 :

43	1- إحصاءات جرحى حوادث المرور على مستوى الولاية :
46	2.2. إحصاءات قتلى حوادث المرور لسنة 2018 ومقارنتها بحصيلة 2017 :
50	3.2. أسباب حوادث المرور لسنة 2018 :
52	4.2. نتائج تحليل و دراسة حوادث المرور لسنة 2018
53	3. حصيلة حوادث المرور المسجلة خلال سنة 2019 :
54	1.3. إحصاءات الحوادث :
58	3.3. إحصاءات الجرحى :
59	4.3. العوامل الرئيسية لحوادث المرور في ولاية تيارت :
60	5.3. الأسباب الرئيسية لحوادث المرور في الولاية :
62	6.3. نتائج الحصيلة العامة لحوادث المرور في ولاية تيارت سنة 2019
62	خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

ملخص

تعد الحوادث المرورية أحد أبرز المشكلات التي تواجهها الدول المعاصرة، خاصة و أنها في منحى تصاعدي ما يخلف خسائر بشرية و مادية كثيرة مع ما يصاحب ذلك من آثار اجتماعية واقتصادية و نفسية تسبب تراكم أعباء ثقيلة على الدول.

نهذف من خلال هذه الدراسة إلى معرفة حجم تطور حوادث المرور بولاية تيارت خلال السنوات 2017-2019 وكذا الكشف عن أسباب وقوعها وإقتراح سبل وآليات للحد من الحوادث المرورية، حيث تم استخدام منهجين في هذه الدراسة: المنهج الوصفي والذي يمتاز بالشرح والوصف الدقيق للمعلومات ثم المنهج الإحصائي من خلال التعامل بالأرقام و المعدلات التي تم الحصول عليها من مديريات الدرك الوطني وكذا الحماية المدنية . وقد توصلنا الى جملة من المعلومات أهمها أن الحوادث المرورية في ولاية تيارت في تناقص نسبي و يرجع ذلك لعدة أسباب بحيث يكون العامل البشري فيها بالدرجة الأولى، بالإضافة لعوامل أخرى كالمركبة والطريق. وللوقاية و التخفيف من خطورة هذه الظاهرة لابد على المسؤولين بالتوعية والتحسيس ودمج التربية المرورية في المناهج الدراسية و تشجيع الدراسات والبحوث العلمية في هذا المجال وكذا تطوير القوانين الخاصة بالوقاية المرورية وتحسين منظومة التدريب على السياقة و كذا إصلاح الطرق.

الكلمات المفتاحية: حوادث المرور - السلامة المرورية- مركبة- طريق.

ABSTRACT

Traffic accidents are one of the most prominent problems facing contemporary countries, especially as they are on an upward trend, which results in many human and material losses, with the associated social, economic and psychological effects that cause the accumulation of heavy burdens on countries. Through this study, we aim to know the extent of the development of traffic accidents in the state of Tiaret during the years 2017-2018-2019, as well as uncover the causes of their occurrence and suggest ways and mechanisms to reduce traffic accidents, as two approaches were used in this study: the descriptive approach, which is characterized by explanation and accurate description of the information, and then The statistical approach is by dealing with figures and rates obtained from the directorates of the National Gendarmerie, as well as the Civil Protection. We have reached a set of information, the most important of which is that traffic accidents in the Wilayat of Tiaret are in a relative decline, due to several reasons, whereby the human factor is primarily, in addition to other factors such as the vehicle and the road. In order to prevent and reduce the danger of this phenomenon, officials must raise awareness and awareness, integrate traffic education into school curricula, encourage scientific studies and research in this field, as well as develop laws for traffic prevention, improve the driving training system, and reform roads.

Key words: traffic accidents - traffic safety - vehicle - road.

قائمة الجداول:

صفحة	الجدول
30	جدول رقم 01: مقارنة عدد الحوادث خلال السنتين 2016-2017
32	جدول رقم 02: مقارنة عدد القتلى خلال السنتين 2016-2017
34	جدول رقم 03: مقارنة عدد الجرحى خلال السنتين 2016-2017
36	جدول رقم 04: حوادث المرور في ولاية تيارت حسب اشهر سنة 2017
37	جدول رقم 05: اسباب حوادث المرور لسنة 2017
38	جدول رقم 06: الاسباب المباشرة لحوادث المرور لسنة 2017
39	جدول رقم 07: مقارنة حوادث المرور سنة 2018 بالفترة نفسها من سنة 2017
41	جدول رقم 08: مقارنة عدد حوادث المرور في المناطق الحضرية الريفية لسنة 2018
41	جدول رقم 09: مقارنة جرحى حوادث المرور لسنة 2018 بسنة 2017
43	جدول رقم 10: مقارنة عدد قتلى حوادث المرور لسنة 2018 بسنة 2017
45	جدول رقم 11: حوادث المرور حسب الاشهر لسنة 2018
47	جدول رقم 12: يوضح اسباب حوادث المرة لسنة 2018
49	جدول رقم 13: الاسباب المباشرة لوقوع حوادث المرور لسنة 2018
50	جدول رقم 14: حصيلة حوادث المرور المسجلة خلال سنتي 2018-2019
52	جدول رقم 15: مقارنة عدد حوادث المرور لسنتي 2018-2019
53	جدول رقم 16: مقارنة عدد القتلى لسنتي 2018-2019
54	جدول رقم 17: مقارنة عدد الجرحى لسنتي 2018-2019

56	جدول رقم 18:العوامل الرئيسية لحوادث المرور 2019
58	جدول رقم 19:الاسباب الرئيسية لحوادث المرور 2019
59	جدول رقم 20:حوادث المرور حسب الاشهر خلال سنة 2019

قائمة الاشكال:

31	شكل رقم 01: اعمدة بيانية لمقارنة عدد الحوادث خلال السنتين 2016-2017
33	شكل رقم 02: اعمدة بيانية لمقارنة عدد القتلى خلال سنة 2016-2017
35	شكل رقم 03: اعمدة بيانية لمقارنة عدد الجرحى خلال سنة 2016-2017
39	شكل رقم 04: الاسباب المباشرة لوقوع حوادث المرور
42	شكل رقم 05: اعمدة بيانية لقارنة عدد حوادث المرور بين السنتين 2017-2018
44	شكل رقم 06: اعمدة بيانية لمقارنة جرحى حوادث المرور لسنتي 2017-2018
46	شكل رقم 07: اعمدة بيانية تبين لقارنة القتلى حوادث المرور لسنتي 2017-2018
50	شكل رقم 08: الاسباب المباشرة لوقوع لحوادث المرور لسنة 2018
54	شكل رقم 09: اعمدة بيانية تبين مقارنة عدد حوادث المرور خلال سنتي 2018-2019
56	شكل رقم 10: منحني بياني لمقارنة عدد القتلى خلال سنتي 2018-2019
57	شكل رقم 11: اعمدة بيانية لقارنة عدد الجرحى خلال سنتي 2018-2019

الفصل الأول:

البناء المنهجي للرواية

المقدمة:

إن تعقد الحياة المعاصرة وتسارع وتيرة التحولات و التطورات فيها، أدى إلى ظهور العديد من الآفات الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية ، ونتيجة لتفاقم هذه الأخيرة وتهديدها للمجتمع و سلامة سيره وتوازنه ، كان ضروريا على الدول و الحكومات الاعتماد على الطرق والتقنيات العلمية لإيجاد حلول لها ، والتخفيف من أثارها التي تعود بالسلب على الفرد والمجتمع.

ولعل من أهم المشكلات الاجتماعية التي حظيت باهتمام بالغ من طرف الدول و الباحثين، مشكلة الحوادث المرورية ، هذه المشكلة التي تعاني منها الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، من حيث تفاقم أثارها التي تفوق الخسائر الناجمة عن مختلف أنواع المشكلات والجرائم الأخرى.

إذ نجد إن المنظمة العالمية للصحة تؤكد إن حوادث الطرقات هي ثاني الأسباب الرئيسية للوفيات بين سكان العالم، ولجزائر مثلها مثل باقي دول العالم تعاني من إرهاب الطرقات ، إذ تشير الإحصائيات و التقارير إلى تسجيل خسائر تعتبر الأثقل على جميع الدول العربية.

لقد أدى التطور التكنولوجي الذي مس جل مجالات الحياة في الجزائر -المجال الصناعي- إلى زيادة توسيع الحظيرة الوطنية للسيارات وبذلك توسيع شبكة الطرقات، مما أدى إلى اكتظاظ في المركبات و بهذا إلى نتيجة حتمية وهي الحوادث المرورية وما ينجر عنها من خسائر بشرية ومادية.

تأتي الجزائر في المرتبة الثالثة في عدد وفيات حوادث المرور، بعد كل من مصر و المملكة العربية السعودية، وهذا رغم جهود الدولة في الحد من الظاهرة، والتي باتت تصرح ضرورة التكفل بطرق الوقاية وتبنيه من طرف الجميع، والمساهمة بإجراء إصلاحات في القوانين التي تمس السير عبر الطرقات .

أصبحت الحوادث المرورية من ابرز المشكلات المعاصرة إلى تعيق التطور و التنمية في المجتمعات لما يترتب عليها من خسائر بشرية و اقتصادية.

الجزائر -كما توضح في السابق- مثل باقي الدول تعاني من هذه الظاهرة وتزايدها ، حيث أصبحت واحدة من أهم المشكلات التي تستنزف الموارد المادية والبشرية ، إضافة إلى المشاكل الاجتماعية والنفسية ، مما أصبح واجبا العمل على إيجاد حلول موضع التنفيذ للحد من هذه الحوادث أو على الأقل محاولة التخفيف من أثارها.

أولا :أسباب الدراسة

تعتبر مرحلة اختيار الموضوع من أهم مراحل البحث العلمي حيث تمثل خطوة حاسمة في سير عملية انجاز البحث ، وعلى اثر هذا يكون هناك أسباب ومبررات لاختيار موضوع الدراسة، وتتراوح بين ذاتية وأخرى موضوعية، ومن هذه الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع مايلي :

أسباب ذاتية :

أخذت هذه الدراسة اهتمامنا نظرا لما نعيشه من تزايد كبير في حوادث المرور وما تخلفه من ضحايا وإصابات بليغة للأشخاص ، وكذلك رغبة منا في اكتشاف هذه الظاهرة من خلال تحليل إحصائيات عن الدراسة.

أسباب موضوعية :

-تفاقم مشكلة المرور في الجزائر خاصة في الآونة الأخيرة.

-محاولة فهم أسباب هذه الظاهرة التي تحصد أرواح الأشخاص.

-كشف فداحة الظاهرة بالإحصائيات.

-لفت الانتباه إلى حجم هذه الكارثة.

ثانيا: أهمية الدراسة

تعتبر حوادث المرور من المشاكل المعقدة التي تتصل بالسلوك البشري وحده، بل إنما تمتد لتشمل التكنولوجيا، الطبيعة وحتى الثقافة، لذلك فلدراسة هذه العناصر أهمية في تحقيق نتائج ايجابية. وتكمن أهمية هذه الدراسة في تحديد حجم حوادث المرور في ولاية تيارت، للوصول إلى رؤية واضحة عن مستوى السلامة المرورية.

ثالثا: أهداف الدراسة :

-نشر الوعي المروري لمستعملي الطريق عن طريق أجهزة الأمن بمختلفها.
-إبراز الظاهرة بمختلف جوانبها في هذا البحث مما يجعله نقطة انطلاق لدراسات جديدة مما يساعد في تواصل صيرورة البحث العلمي حول الحوادث المرورية.
-تحديد أسباب حوادث لمرور في الجزائر وبالتحديد ولاية تيارت.
-تقديم الإجراءات الوقائية المتخذة للحد من هذه الظاهرة.

رابعا: الإشكالية

تعد ظاهرة زيادة إعداد الحوادث لمرورية في الجزائر وما ينتج عنها من اثار سلبية من أهم مشاكل وتحديات العصر الحديث، إذ تختلف الحوادث المرورية باختلاف درجة تطورها وحجم أثارها.

تظهر الإحصائيات بان حوادث المرور تمثل السبب الرئيسي للوفيات خاصة فئة الشباب ما بين (18-25 سنة).

يشير تقرير صدر حديثا عن منظمة الصحة العالمية إلى أن لوفيات الناجمة عن حوادث المرور لا تزال في تزايد مستمر حيث تتسبب في 135 مليون حالة وفاة سنويا، وفيما يخص التقرير العالمي عن حالة السلامة على الطرق، أن الإصابات الناجمة عن الحوادث المرورية باتت السبب الرئيسي في إزهاق أرواح الأطفال و الشباب.

تستهدف حوادث المرور الجزائر كباقي المجتمعات في أهم مقومات الحياة و الذي هو العنصر البشري بالإضافة إلى ما يترتب عنها من مشاكل اجتماعية ونفسية، مما أصبح لزاما العمل على إيجاد الحلول موضع التنفيذ للحد من هذه الكارثة والتقليل مما ينجر عنها من أثار.

وبناء على ما تقدم تتضح مشكلة الدراسة في أن حوادث المرور تؤدي إلى زيادة حجم الخسائر البشرية واستنزافها، وهذا ما يستلزم منا الوقوف عند هذه المشكلة، وعليه نطرح الإشكال التالي :

ماهي أسباب حوادث المرور في الجزائر ؟

وللإجابة على هذا الإشكال يتطلب منا طرح الأسئلة الفرعية :

-ماهو حجم حوادث المرور في الجزائر ككل وفي ولاية تيارت خاصة ما بين سنة 2016 إلى غاية 2019 ؟

-ما هي الآثار المترتبة عن هذه الكارثة؟

-ما هي السياسة الوقائية المتخذة للحد من حوادث المرور؟

خامسا: فرضيات الدراسة

-هناك عدة أسباب لحوادث المرور من بينها السائق و سوء الطريق.

-كلما زاد الاهتمام بتكثيف الحملات التحسيسية كلما قل ارتكاب الجرائم المرورية.

سادسا: الدراسات السابقة

حضى موضوع حوادث المرور وما ينتج عنه من اصابات واثار باهتمام الكثير من الباحثين، نذكر منها :

1-رسالة دكتوراه أعدها *سليمان حيموري* من جامعة وهران، للعلوم و التكنولوجيا ،محمد بوضياف، كلية الهندسة المعمارية والمدنية،سنة 2005 تحت عنوان : * modèle théorique de suivi de l'insécurité routière en algerie1970-2002*.

ركزت هذه الدراسة على النماذج الكمية لحوادث المرور وتطورها التدريجي، والتقنيات المستعملة لقياس الحركة المرورية وتطبيقها على حالة الجزائر.

2-رسالة ماجستير *شريفة بوسنة* جامعة الجزائر، قسم العلوم الاجتماعية، بعنوان : * تأثير العامل البشري على استفحال ظاهرة حوادث المرور*.

ركزت هذه الدراسة على الجانب لفساني للظاهرة.

3-دراسة *الغامدي 1997* ،*الأسباب و الآثار لحوادث المرور في المملكة العربية السعودية*.

تهدف الدراسة إلى استعراض مشكلة الحوادث المرورية في المملكة العربي السعودية.

سابعا :صعوبات الدراسة

-ندرة الأبحاث في مجال الأمن المروري.

تباين بعض المصادر في المعطيات.

-صعوبة انتقاء الإحصائيات و المعطيات من مديرية الأمن الوطني لولاية تيارت

ثامنا : مصطلحات الدراسة

تتبنى الدراسة المصطلحات التالية حسب ما جاء في مصادرها :

*حادث المرور :واقعة مستقلة عن إرادة الإنسان وخاضعة لقوى خارجية فاعلة بسرعة والتي ينتج عنها أضرار جسمانية أو عقلية.

*الطريق :كل مسلك عمومي مفتوح لحركة مرور المركبات.

*السيارة :كل مركبة موجهة لنقل الأشخاص أو البضائع، مزودة بمحرك ميكانيكي للدفع تسيير على الطريق.

* الوقاية المرورية : هي التدابير و الإجراءات التي يتخذها المجتمع بهدف التخفيف من العوامل و الظروف التي تؤدي إلى وقع حادث مروري لتقليل من عدد الضحايا التي تخلفها¹.

مركز البحوث و الدراسات ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، جزء اول،السعودية،الرياض،2006، ص10.1فعالبيات حملات التوعية المرورية التعليم،السلامة المرورية) الهاشمي بوزيد الطالببي،"

تاسعا :منهج الدراسة

اقتضت طبيعة هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من مختلف المصادر المتاحة، والقيام بتفسيرها ومعرفة دلالتها من اجل اتخاذ التدابير الوقائية الناجعة.

تقسيم الدراسة :

وبناء على ما تقدم تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول، تناولنا في الفصل الأول البناء المنهجي للدراسة بحيث طرحنا إشكالية بسيطة وصياغة فرضيات التي سو نحاول الإجابة عنها وتأكيدا ، من خلال الإحصائيات، أما الفصل الثاني أخذنا فيه دراسة نظرية لحوادث المرور أي التأصيل المفاهيمي للظاهرة ممثلة في أسباب وقوع الحوادث المرورية وأثارها وكذا كيفية الوقاية منها، أما الفصل الثالث فهو عبارة عن دراسة إحصائية لحوادث المرور في ولاية تبارت كنموذج.

الفصل الثاني:

التأصيل المفاهيمي لحوادث المرور.

تمهيد

تعد الحوادث المرورية وما ينتج عنها من خسائر بشرية و مادية من أهم المشكلات التي تواجه المجتمعات، نظرا لحجم هذه الخسائر و تأثيرها السلبي في التنمية، وإذا تأملنا الإحصاءات الرسمية التي تصدر عن الجهات المعنية بالمشكلة في الدول المخلفة ، فسندج أرقاما هائلة و مخيفة من الحوادث المميتة التي تؤدي في معظمها بحياة شبابنا¹.

بدأت حوادث المرور بالظهور منذ أن استخدم الإنسان المركبة في تنقلاته ولقد كان أول حادث مرور وقع عام 1779م ، حيث تدهورت العربة البخارية التي صنعها الفرنسي نيكولاس كند عند احد المنحنيات وكانت تسير بسرعة ثلاثة أميال في الساعة تقريبا.

وفي عام 1898م وقع حادث بالولايات المتحدة الأمريكية أدى إلى مقتل شخصين أيضا منذ ذلك التاريخ وحوادث المرور لم تتوقف حتى أصبحت في أيامنا هذه تعد بالملايين².

نحاول من خلال هذا الفصل تسليط الضوء على التأصيل المفاهيمي لحوادث المرور ،وذلك من خلال مبحثين، فالمبحث الأول تحت عنوان مقارنة مفاهيمية نظرية لحوادث المرور، والذي ينقسم بدوره ثلاثة مطالب (تعريف الحادث المروري، أنواع وتصنيفات حوادث المرور، أسباب حوادث المرور والآثار الناجمة عنها) .

أما المبحث الثاني فقد خصص للآليات والسبل الوقائية من حوادث المرور، وهو الآخر ينقسم إلى مطلبين (مفهوم الوقاية من حوادث المرور، التدابير الوقائية من حوادث المرور)

¹ عبد المحسن جمال، العناصر الرئيسية في الحوادث المرورية-دراسة تحليلية عن حوادث المرور - مدينة جدة ،مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد، 1426، ص 195.

² هاجر عبد الله، النصوص القانونية ومدى تأثيرها في تحسين السلامة المرورية: دراسة حالة (الأمر 09-03)، مذكرة ماستر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011، ص 21.

المبحث الأول: مقارنة مفاهيمية نظرية لحوادث المرور

الواقع انه عندما نسمع عن وقوع حادث مرور يتبادر إلى الذهن أن هناك أشخاصا قد أصيبوا أو توفوا وان مركبتهم قد تحطمت، ونتجت خسائر مادية في لممتلكات إلى آخر هذه التساؤلات التي تتبادر إلى ذهن الشخص العادي على الرغم مما أتاحتها المركبة للفرد من ميزات كبيرة كالاختصار في الوقت والمسافات، ووفرت عليه التعرض لعوامل الطقس المختلفة، بات استخدام المركبات محفوا بالمخاطر إن لم يحسن الفرد استخدامها، واهم تلك المخاطر هي التعرض لحوادث المرور.¹

الحادث ليس نقطة معزولة في السياق الزمني و المكاني ،فهناك ما يسبق وما يلي هذه النقطة، ويجب الإحاطة بالمجمل بكيفيات وقوع الحوادث وأسبابها من حيث مستعملي الطريق وكذا عوامل أخرى ، وهذا ما عالجناه في هذا المبحث حيث تم تقسيمه إلى ثلاثة مطلب :

المطلب الأول : تعريف الحادث المروري

المطلب الثاني : تصنيف حوادث المرور

المطلب الثالث : أسباب حوادث المرور والآثار الناجمة عنها

¹ جمعية اليازاء، السلامة المرورية في لبنان، لبنان، 2007، ص20.

المطلب الأول : تعريف الحادث المروري

نظرا لان لمشكلات الناتجة عن الحوادث المرورية في مختلف دول العالم من المشكلات الأمنية الحيوية فهي تشغل كافة الأجهزة الأمنية بل تشغل جل أجهزة الدولة الأخرى و في كافة المجالات.

إن مشكلة الحوادث المرورية تزداد حدة بعوامل طبيعية واجتماعية ، يأتي في مقدمتها معدلات الزيادة السكانية وازدياد أهمية المركبة (السيارة) كوسيلة أولى من وسائل النقل، مما يجعل شوارع المدن الكبرى والطرق تكتظ بأعداد هائلة بمختلف المركبات، هذا ما يعطي استمرارية في ظاهرة الحوادث المرورية.¹

1-تعريف حوادث السير :

1-1-الحادث لغة :

مشتق من الفعل الثلاثي حدث، يقال : حدث الشيء حدوثا وحادثة : نقيض قدم، وحدث الامر حدوثا فهو حادث، أي : وقع.

والحدوث : كون الشيء لم يكن ،وأحدثه الله فحدث.²

1-2-السير لغة :

مصدر الفعل الثلاثي سار، يقال : سار سيرا ، وسيرة ، مسارا ومسيرة :مشى، و السيار : الكثير

السير، و السيارة :عربة آلية سريعة السير تسير بالبنزين ونحوه، وتستخدم في الركوب ونحوه.³

¹ اللواء.د. سعد بن علي الشهراني،حوادث المرور ، مركز الدراسات و البحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،2005،ص 05.

² ابن منظور، لسان العرب، والمعجم الوسيط .

³ الجوهري،الصاحح(414/1).

ويرتبط بلفظة السير، لفظ المرور، وهي مصدر من الفعل الثلاثي: مر، يقال: مر عليه وبه، يمر مرا ومرورا، أي: اجتاز وذهب ومضى، وقال ابن سيده: مر يمر مرا، ومرورا: جاء وذهب.

وفي ضوء ما تقدم، يمكن تعريف حوادث السير لغة: بأنها: يقع بالطريق نتيجة لسير -أو مرور- بعض الأشخاص، أو الدواب، أو المركبات.

تعريف حوادث السير اصطلاحا :

عرف نظام المرور بالمملكة العربية السعودية حوادث السير بأنها :

جميع الحوادث التي عنها إزهاق للأرواح، أو إصابات في الأجسام، أو خسائر في الأموال، نتيجة استعمال المركبة.¹

ومن خلال هذا التعريف: فإن جميع الحوادث التي من المركبة أو عليها، وهي في حالة سير تدرج في حوادث السير أو حوادث المرور، لذا يقوم بالتحقيق فيها رجال المرور، أما الحوادث التي تقع على المركبة أو منها، وهي في حالة توقف، فلا يمكن أن نعدّها داخلة في نطاق حوادث السير، ومن ثمة فإنها غير خاضعة لاختصاص رجال المرور.

وقد عرفت هيئة الصحة العالمية حادث المرور بأنه: واقعة غير معتمدة، ينتج عنها إصابة ظاهرة.

أما اللجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة لهيئة الأمم المتحدة فقد عرفت حادث المرور بأنه: الحادث الذي تتوافر فيه الأركان التالية:

1-حدوث الواقعة في طريق مفتوح للمرور العام.

¹ نايف بن ناشي بن عمير الذراعي الظفيري، الآثار الشرعية المترتبة على حوادث السير (دراسة فقهية مقارنة بنظام الحوادث المرورية) رسالة ماجستير، أيلول، 2005.

2- وجود إصابة أو وفاة.

3- اشتراك فيه إحدى المركبات المتحركة.

كما عرفه **j.leplat** * على انه نتيجة غير مرغوب فيها ولم تكن لتحدث لو أن النظام المعين سار بالطريقة المستهدفة من طرف مصممه يمكن اعتبار الحادث كثمرة لعدم عمل النظام*.¹

و بالنظر في التعريفات السابقة يمكن أن نصوغ تعريفا لحادث المروري ،وهو :

*انه الواقعة التي تتسبب فيها المركبة المتحركة في أحداث خسائر في الأرواح أو تلفيات في الممتلكات ، دون قصد او تدبير سابق من أي طرف من الأطراف المشتركة في الحادث.

*ويتكون النظام الذي تكلم عنه **j.leplat** سابقا هذا من ثلاثة عناصر هي الإنسان و المركبة و المحيط.

*بالرجوع الى هذا النظام يمكن التأكيد على العلاقات بين العناصر المختلفة المكونة :

-اخذ المعلومات ومعالجاتها (العلاقة بين المحيط و الإنسان).

-الإجراءات المتخذة على المركبة (العلاقة بين الإنسان و المركبة).

-السلوك الحركي على قارعة الطريق (العلاقة بين المركبة و المحيط).²

*يتضمن الحادث ثلاثة عناصر :الطريق ، المركبة ، الخسائر المادية ،و البشرية.

*العنصر الأول :هو حدوث حالة الاصطدام على الطريق .

¹ مقدم يوسف احمد طعيمة، بحث في تحليل حوادث السيارات بالطريق السريع، عواملها، وسائل الحد منها، اكااديمية الشرطة بج م ع، 1990، ص 07.
² بو عافية لزهو كيايبي عبد الله ، دراسة احصائية حول حوادث المرور و الطرق الوقائية المتبعة ، مذكرة نهاية الدراسة، المدرسة الوطنية لتطبيق تقنيات النقل البري ، باتنة ، جوان 2004، ص 4.

*العنصر الثاني : هو أن يكون احد أطراف حالة الاصطدام وسيلة من وسائل النقل (سيارة،حافلة،دراجة نارية...).

*العنصر الثالث :هو أن ينتج عن حالة الاصطدام خسائر سواء مادية كالتلف الذي يلحق بالمركبات ، أو ملحقات الطريق ،(أعمدة الإضاءة) أو خسائر بشرية تتفاوت مابين إصابات طفيفة إلى خبطة إلى الموت.¹

المطلب الثاني : انواع و تصنيفات حوادث المرور

أن تزايد إعداد البشر على دفعة الأرض وما يواكبه من ازدياد الآليات و السيارات المتحركة على الطرق و داخل المدن وخارجها أدى ذلك إلى مواجهة بين مستعملي الطرق سواء كانوا ركابا أو مشاة،و عندما نتناول أنواع حوادث المرور ، فإننا نعني الشكل الذي يتخذه الحادث أو الكيفية التي وقع بها وهناك صور عديدة لحوادث السير .²

1-أنواع حوادث المرور :

1-1-الاصطدام :معناه ارتطام مركبتين أو أكثر مع بعضهما أو ارتطام مركبة مع عارض آخر على الطريق أو خارجه وينتج عنه خسائر في الأرواح أو الممتلكات.

تتبع خطورة حادث التصادم من انه لابد أن تحدث عنه خسائر، أن لم تكن في الأرواح ، فلا بد من حدوث تلفيات في السيارات المتورطة في الحادث او في الممتلكات العامة كأعمدة الإنارة و الأرصفة...الخ.³

¹ شربل علام ، محمد الكسم واخرون ، السلامة المرورية في لبنان (تطوير قانون السير)، لبنان، الحازمية ،ص 22.
² خضور اديب، حملات التوعية المرورية العربية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،ص55.
³ الرهوان محمد حافظ، قواعد و إجراءات حركة السير و الطريق ، بين النظرية و التطبيق، كلية الشرطة ، دبي ،1993،ص 469.

2-1-التدهور : ينتج عن اختلال توازن المركبة و خروجهم عن خط سيرها و انقلابها سواء كان الشارع عاما أو فرعيا ، مع وجود أو عدم وجود أضرار بالأرواح أو الممتلكات.

حوادث التدهور تعد من حوادث السير الخطيرة التي كثيرا ما ينج عنها الوفاة ، فحوادث الاصطدام قد يكون نتيجتها حدوث تلفيات في الممتلكات و إصابات، إلا أن التدهور ينتج عنه انقلاب أو تدحرج المركبة، قد تنتج إصابات دموية ومميتة للركاب ، و السب المباشر للتدهور هو عدم قدرة السائق على السيطرة على مركبته، وعدم السيطرة ناتج عن :

-انزلاق السيارة

-السرعة الزائدة

تعاطي المسكرات

-فقد احد الإطارات أو انفجارها.¹

1-3-حادث الدهس :و هو الذي ينشا نتيجة اصطدام مركبة متحركة يجسم لين (إنسان،حيوان) وينتج عنه إصابة ببدنية أو وفاة .وتكون نتيجة حادث الدهس مثل نتيجة أي حادث مروري آخر من حيث إصابة أو وفاة إنسان ، ويبقى الفرق بينها في العلاقة بين المركبة و المصاب ، فهي في حادث الدهس علاقة مباشرة وفي الحوادث الأخرى غير المباشرة.

¹ الرهوان محمد حافظ ، المرجع السابق، ص 518.

2-تصنيفات حوادث المرور :

يمكن تصنيف حوادث المرور من حيث نتائجها :

أ-الحوادث البسيطة : هي الحوادث التي ينتج عنها أضرار مادية بسيطة بالمركبات أو الأملاك الخاصة و التي لا ينتج عنها إصابات بدنية.

ب-الحوادث المتوسطة :وهي الحوادث التي ينتج أضرار و إصابات مادية و جسمانية قليلة الخطورة ، وتكون فيها إمكانية معالجة المرضى أو الجرحى.

ج-الحوادث الجسيمة :تسبب هذا النوع من الحوادث في إصابات خطيرة مؤدية إلى الوفاة ، وقد تتسبب لبعض الأفراد بالعاهات المستديمة.

ويمكن أن تقسم الحوادث المرورية كذلك إلى قسمين :

1-الحادث المادي : حوادث تنجم عنها خسائر مادية فقط لا جروح ولا وفيات.

2-الحادث الجسماني :حوادث تتسبب في خسائر بشرية(جروح، وفاة،إعاقة).

المطلب الثالث : أسباب حوادث المرور و الآثار الناجمة عنها

يصف مهندسو سلامة المرور حادث السير بأنه خسارة شاملة إلا إذا استفيد منه بشيء نافع للمستقبل ، لذلك أصبح البحث في الأسباب الحقيقية لوقوع حوادث المرور من الأمور الهامة و الأساسية لمعرفةا و العمل على تفاديها، وتؤكد الدراسات المختلفة أن العنصر البشري يمثل الركن الأصيل و المحوري في حوادث المرور، و الذي نسبته في الجزائر 90.64%.

*سنعرض بإيجاز دور كل عامل من العوامل المتسببة في وقوع الحادث.

اسباب حوادث المرور :

1-السائق :

أكدت الإحصائيات أن الأخطاء البشرية التي يتسبب في وقوعها قائدوا السيارات تمثل 85%.

يعرف السائق على انه الشخص الذي يقود مركبة آلية على الطريق العام، ويعرف كذلك :

*كل شخص يتولى قيادة مركبة بما فيها الدراجات و الدرجات النارية، أو يسوق حيوانات الجر و الحمل و الركوب و القطعان عبر الطريق أو يتحكم فعلا في ذلك.¹

هناك عدة صور تبين مدى تسبب السائق في وقوع الحوادث منها مخالفة أنظمة المرور، فارتكاب المخالفات المرورية تؤدي إلى الوقوع في الحوادث المرورية، مثل السرعة الزائدة، أو الدوران غير النظامي، أو التجاوز الخاطيء، أو عدم التقيد بالإشارة الضوئية، وغيرها.

¹ قانون المرور رقم 14-01 مؤرخ في

هذا إلى جانب أن حالة السائق التي يكون عليها أثناء قيادته للمركبة تؤثر في قيادته، كتعرضه لظروف صحية طارئة، أو تقنية غير ملائمة، أو انه قد يقود المركبة تحت تأثير المسكرات، أو المخدرات، أو الأدوية المنومة يعرضه إلى حادث مروري محتمل.¹

*أسباب حوادث السير التي تقع بسبب السائق²:

1- السرعة الزائدة

2- اختلال عجلة القيادة

3- سوء تقدير السائق للفجوة المرورية اللازمة

4- عدم إعطاء الأولوية لعبور المشاة عند الخطوط المخصصة لذلك

5- تعاطي المخدرات و المسكرات

6- استخدام الهواتف النقالة أثناء القيادة

7- سوء استخدام أنوار التقابل

8- السير في الاتجاه المعاكس

¹ بن عباس فتيحة، دور الإعلام في التوعية و الوقاية من حوادث المرور في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام، الجزائر، 2012، ص98.

² نايف بن ناشي بن عمير الذراعي الظفيري، الآثار الشرعية المترتبة على حوادث السير، جامعة الأردن، كلية الدراسات العليا، ايلول، 2005، ص29.

2- الطريق :

تعرف الطريق حسب قانون المرور الجزائري : *كل المسالك العمومية المفتوحة لحركة مرور

المركبات*.¹

بينما فيما سبق أن الطريق عنصر هام من عناصر الحادث المروري، إذ انه يتسبب في وقوع حوالي 10% من حوادث السير في الدول العربي بصفة عامة.²

إذ نجد للطريق و محيطها تأثيرا لا يستهان به في حماية مستعملي الطريق خاصة اذاحددت النقاط السوداء و لتمثلة في أماكن التي تكثر فيها حوادث المرور، حيث أن الطريق يتغير وعلى السائق أن يتأقلم معها حسب أحولها مما يتطلب منه تركيزا دائما مرة تكون مستقيمة فتصبح منعرجا أو طريقا زلقا...الخ.

ومن أنواع الطرق التي تكثر فيها الحوادث هي الطرق السريعة حيث يجد بعض السائقين متعة في استعمال السرعة الكبيرة ،لذا يشير بعض الباحثين إلى أن الطريق من أسباب وقوع الحوادث، حيث أن عدم متابعة أعمال الصيانة للطرق، يؤثر بصورة سلبية على حركة المرور، وبالتالي قد يؤدي بدوره إلى وقوع الحوادث، كذلك العيوب الهندسية المتمثلة في التصميم الخاطئ للطريق، وعدم وجود الأكتاف، بالإضافة إلى غياب التخطيط السليم عند إنشاء الطرق.

زيادة إلى الإضاءة من حيث كفايتها و ملاءمتها للطريق وتأثيرها على الرؤيا.

¹ قانون المرور 14-01، مرجع سابق

² عقيد المبروك جمعة وآخرون، حوادث المرور وأثارها الاقتصادية (السلامة المرورية على الطريق، شبكة المعلومات العالمية)، ص21.

3- المركبة :

كل وسيلة نقل بري مزودة بمحرك للدفع أو غير مزودة بذلك ،تسير على الطريق بوسائلها الخاصة او تدفع أو تجر .

وتعد المركبة الوسيلة التي تقع حوادث المرور، الا ان العيوب التي توجد في المركبات وتكون سببا في وقوع حوادث السير لا تمثل سوى 5% بالنسبة للعنصرين الاخرين (السائق ، الطريق)، فانه لا يمكن تصور وقوع حادث سير بدون مركبة.¹

ويمكن للمركبة أن تتسبب في حادث السير من خلال ما يأتي :

1- حمولة المركبة و مدى قانونيتها.

2- نوع الفرامل.

3- مجموعة القيادة والتوجيه.

4- وسائل الجر (في الجرارات و المقطورات).

5- انفجار الإطارات لعيب فيها.

6- طبيعة الأنوار و الإضاءة.

7- آلات التنبيه.

8- المرايا العاكسة.

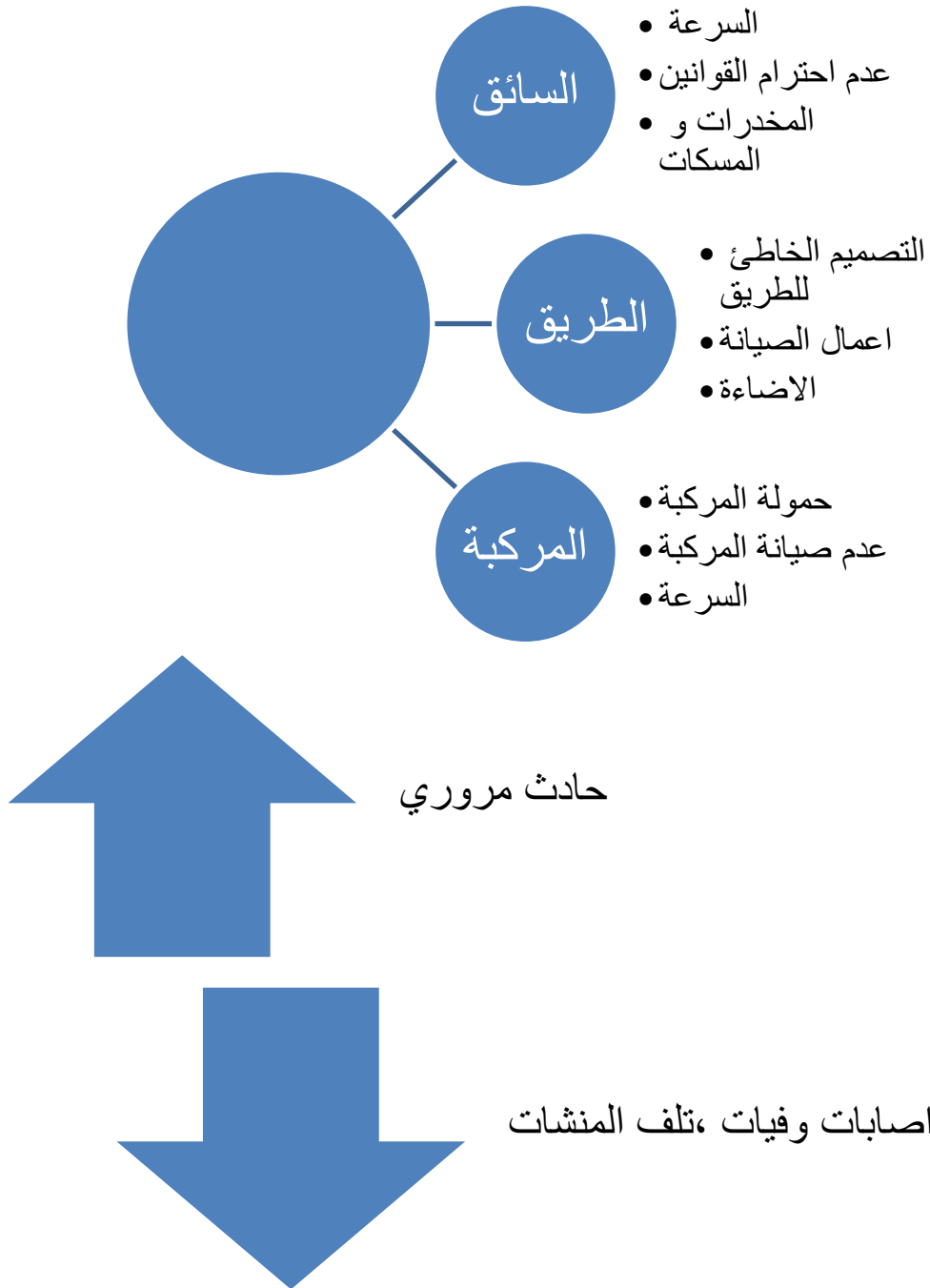
¹ نايف بن ناشي بن عمير الذراعي الطفيري، الاثار الشرعية المترتبة على حوادث السير، مرجع سابق، ص35.

و يمكن أن يكون لتصميم السيارة اثر كبير فيما يتعلق بالإصابات الناجمة عن حوادث المرور، فمساهمة التصميم في وقوع الحوادث من خلال العيوب التي تتسم بها السيارة تتراوح بوجه عام ، بين 3% و 5 % من أسباب وقوع الحوادث، وقد جاء في تقرير أصدرته المفوضية الأوروبية مؤخرا انه، إذا صممت جميع السيارات لتكون متساوية في مستواها مع أفضل السيارات فإنه يمكن توقي ما يقدر ب 50% جميع الإصابات المميتة.

أصناف المركبات المتورطة في وقوع حوادث المرور (المستوى الوطني)

النسبة%	عدد المركبات	الصنف
75.37	32016	مركبات خفيفة
10.41	4422	شاحنات
08	3397	دراجات نارية
04.20	1785	حافلات نقل المسافرين
0.78	331	دراجات هوائية
0.84	357	آليات فلاحية
0.24	100	قطارات
0.16	66	آليات الأشغال العمومية
100	42474	المجموع

المصدر :المركز الوطني للوقاية و الأمن عبر الطرقات



المصدر :من اعداد الطالب

2- آثار حوادث المرور :

تعتبر حوادث المرور واحدة من أهم المشكلات التي ستتلف الموارد المادية و المالية و الطرقات البشرية التي تستهدف المجتمعات في أهم مقومات الحياة، باعتبارها أهم المستثمرات التي تعول عليها اقتصاديات الحديثة لأنه القيمة الحقيقية المطلوبة للحفاظ عليها، إضافة إلى ما تحدثه من مشاكل اجتماعية ونفسية و خسائر مادية ضخمة.

لذا نجد الباحثين يقدمون جهودا كبيرة لتتبع الآثار الاجتماعية و الاقتصادية و الصحية المترتبة عن حوادث المرور، وفيما يلي نتناول الآثار الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية للحوادث المرورية :

1- الآثار الاجتماعية :

تتسبب حوادث المرور في خسائر تفوق غيرها من مختلف أنواع الجرائم، إذ أصبح عدد الضحايا من وفيات و جرحى و معوقين في العالم يتجاوز عدد الذين يقتلون أو يتأثرون سنويا بمختلف أشكال الصراعات الأمنية عبر المستوى الدولي.¹

وتتمثل الآثار الاجتماعية للحوادث المرورية في خسارة اسرة الرد او اصدقائه، وايضا خسارة المجتمع له عندما يكون منتجا و فعالا، فعندما يكون هذا الفرد هو عائل لاسرته فان الخسارة على تلك الاسرة ستكون فادحة من جراء فقدان معيها.

وحسب ما تشير اليه إحصائيات الصحة العالمية الى ان حوادث المرور تقف سببا رئيسيا للوفاة بل أنها تنافس أسباب الوفاة الأخرى مثل أمراض القلب و السرطان.¹

¹ د.راضي عيد المعطي السيد، مرجع سبق ذكره، ص06.

وكذلك من الآثار الاجتماعية تزايد الضحايا داخل المستشفيات و إشغالها للمراكز الطبية و عدم تمكنها من توفير الخدمات المميزة صحيا.

ونظرا لان مشكلة الحوادث المرورية تسبب تكاليف ضخمة يتكبدها المجتمع من خسائر في الأرواح مابين وفيات و إصابات و ينعكس على الفاقد في الناتج القومي.

2-الآثار الاقتصادية :

يترتب عن الحوادث المرورية ثار اقتصادية كبيرة، قد تلحق بالمال الخاص و العام، فمن ضياع المال الخاص، تلف السيارات ، ونفقات صيانتها، و كذلك نفقات العلاج من الإصابات في المستشفيات عامة او خاصة.

أما بالنسبة للمال العام تعرض حواجز الطرق و أعمدة الكهرباء و إشارات المرور و الأرصفة.

كما ينجم عن الحوادث المرورية خسائر اقتصادية متعددة مثل فقد جزء من القوى العاملة والاثار على الفرد و المؤسسات و المجتمع، وهذا ما قدمه البنك الدولي ان الخسائر التي تكبدتها دول اقليم الشرق المتوسط بسبب حوادث المرور في عام 1999م نحو 7.5 بلايين دولار.

ونخلص لى ان اقتصاد الدلة يتاثر بما تسببه حوادث المرور من اضراركبيرة في الاموال والممتلكات
مثل :

-الخسائر في المنتجات الصناعية بسبب تغيب المصابين عن العمل.

تكاليف العلاج للمصابين في المستشفيات.

¹ فهد بن عبد الرحمن الناصر، الإبعاد النفسية و الاجتماعية للحوادث المرورية، جامعة نايف العربية للعلوم لامنية، 2005، ص113.

-الخسائر المادية التي تلحق بالمعاقين و ذويهم بسبب توقفهم عن العمل.

3-الآثار النفسية :

لحوادث المرور تأثير نفسي بليغ، قد يمتد على مدى حياة المصاب، وينجر عنه فقدان الروح الودية و السلمية لدى المواطنين و تنامي الروح العدائية لأفراد المجتمع.

فالجروح النفسية التي تصيب اللذين يتعرضون للحوادث المرورية، قد تلازمهم زمنا طويلا حتى بعد أن تشفى الجروح الجسدية، وقد يصاب الفرد المعاق بسبب حادث المرور باضطرابات نفسية عديدة، تبدأ بتقبل الإعاقة و ما ينجر عنها من عزلة، وحالة اكتئاب، وكذلك تحمل فقدان الأشخاص لمقربين للضحايا.

المبحث الثاني : الآليات و السبل الوقائية من حوادث المرور

تفتك حوادث المرور بحياة كثير من الناس، وت خلف وراءها أمواتاً ومصابين ومعاقين، وأيتاماً وأرامل،

فضلا عن آثارها السلبية على الاقتصاد الوطني وما تسببه من خسائر مادية في المركبات والطرق و المرافق العامة.

لذلك يجب الاهتمام وبذل الجهود القصوى من اجل التخفيف و الحد من نسبة الضحايا و الخسائر التي تسببها الحوادث المرورية من خلال وضع استراتيجيات وسبل وقائية .

وهذا ما سنقوم به من خلال تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين :

المطلب الأول : مفهوم الوقاية من حوادث المرور

المطلب الثاني : الآليات الوقائية من حوادث المرور

المطلب الأول :مفهوم التدابير الوقائية من حوادث المرور

إن مفهوم الوقاية من حوادث المرور ، يعادل المفهوم العلمي للوقاية من الجريمة ويصبح مفهوم الوقاية من حوادث المرور تبعاً لذلك هو التدابير المجتمعية قبلية محسوبة ذات طابع علمي ميداني احترافي و

يمكن أن تكون على شكل واحدة أو أكثر أو كلها من التدابير على شكل :

1-البرامج التوعوية

2-البرامج التأهيلية

3-برامج تدريبية

على شكل تدابير إدارية قانونية في مجال:

*النظام المروري ككل(traffic system)

*قواعد المرور

*تعليمات وتوجيهات يومية حسب الظروف و الحاجة * تعليمات موقفية*

- تدابير تتعلق بالمحيط ، والتجهيزات.

-الطرق ، والشوارع.

-إشارات المرور .

-استخدام وسائل تقنية تكنولوجية.

وعليه فالوقاية من حوادث المرور هي قبل كل شيء تدابير فعلية عملية ، وليست مجرد نصائح، او وعظ او إرشادات بما ان هذه الأخيرة موجودة فعلا ولكنها ليست مرادفة او بديلة عن الوقاية المرورية.

بل أن الوقاية المرورية هي تدابير فعلية عملية قابلة وليست بعدية أي بعد حصول الحوادث المرورية،

التدابير الوقائية تكون إذن بهدف الحيلولة دون وقوع الحوادث المرورية من أصله، او على الأقل التقليل

منها أو من نتائجها السلبية على الفرد والمجتمع على حد سواء .

إن المفهوم العلمي للوقاية من الحوادث هو بالأساس ضمن المفهوم العلمي للوقاية من المخاطر و

الإضرار التي تنتج عن السلوكيات الإجرامية، كالوقاية من تعاطي الكحول و المخدرات، وعليه فان

الأساليب الوقائية من الحوادث نجدها دائما " لها علاقة بخصوصيات المجتمع.

في ظل كل الحقائق المتمثلة والتي تعتبر من أهم المسببات التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية وما

تشير إليه الإحصائيات كذلك من ارتفاع نسبة الحوادث عبر السنوات وهل يمكن وضع برنامج

للقاية أو التقليل من حوادث المرور بشكل عام وتشير إلى أن تجربة العديد من الدول في مجال الوقاية

من حوادث المرور وقدرتها على التقليل من نسبة الوفيات و الإصابات البليغة وهذا ما يشجعنا على تبني

برامج واسعة للوقاية من حوادث المرور، ويقوم على تكاتف جهود المهتمين من مختلف التخصصات.¹

وذلك نسبة لارتفاع الحوادث للبحث في الحلول التي تساهم في ذلك الامر الذي يتطلب دراسة الجوانب

النفسية، و الاجتماعية و القانونية ،بالمشاركة الفعالة مع كل افراد المجتمع بحيث يتم التنسيق بين هذه

¹ صبيحة نعمة زهد،دراسة استطلاعية حول ظاهرة الحوادث المرورية في محافظة ذي القار-الاسباب و الحلول-،مجلة كلية التربيةالاساسية للعلوم التربوية و الانسانية،جامعة بابل، العدد20 ، نيسان 2015.

الجهود، من قبل مركز او هيئة الوقاية من الحوادث، بحيث يكتب لها الاستمرارية و تتوفر لها المكانية الكافية للبحث و التدريب، و القدرة على احداث تغيير جوهري اتجاه سبل الوقاية.¹

المطلب الثاني: الآليات الوقائية من حوادث المرور

إزاء النتائج الوخيمة التي تخلفها حوادث المرور، أصدرت الجزائر على غرار بقية دول العالم قانونا خاصا لضمان السلامة المرورية، ومواكبة للمستجدات والأسباب المؤدية لحدوثها، تم تحيينه مرّات عديدة، ولعل ذلك يعكس الحركية السريعة يف جمال السري، وبغية التعرّف على مواقع الخلل كما سبق بيانه سيتمّ بيان الآليات القانونية الوقائية التي وضعها المشرع الجزائري، والمقررة لرقابة عناصر الحادث المروري، للحيلولة من استمرار تلك الظاهرة وذلك فيما يلي: - .

1- الآليات القانونية لرقابة العنصر البشري يف التشريع الجزائري :

تتضمّن الرقابة على العنصر البشري، الرقابة على كل من السائقين، الراجلين، والركاب، وللتفصيل ستم دراسة كل عنصر على حدى فيما يلي:

1-1- الآليات القانونية لرقابة السائقين يف التشريع الجزائري :

لما كانت حوادث المرور تنتج عن وجود مركبة تسير، ولا يمكنها ذلك إلا بوجود شخص طبيعي يقودها يدعى السائق، ولما كان هذا الأخير هو المسؤول عن حركتها، خول المشرع هيئات الضبط الإداري بمراقبته بدءا من التحقق من صفته كسائق، مرورا بمدى احترامه لقواعد السلامة المرورية في حالة قيادته للمركبة.

¹ حارتي حسين، بلعياى بلال، السلوكات الانحرافية لدى السائقين الشباب وعلاقتها بارتكاب حوادث المرور، مذكرة ماستر، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، سنة 2017/2018.

بما أنّ السائق هو كل من يتولى قيادة مركبة في مفهوم المادة رقم 3 من المرسوم التنفيذي رقم 381/04 المحدد لقواعد حركة المرور عرب الطرق ، فإنّ اكتساب صفة السائق في أي تشريع لا تكتسب بمجرد حدوث فعل القيادة، والذي يمكن لأي كان القيام به، بل اكتساب صفة السائق بمفهومها القانوني، يتوقف على حصول المعني على رخصة للسياسة، والتي اعتبرها المشرع الجزائري صراحة بموجب المادة 18/2 من القانون رقم 14/01 القانون "ترخيصا إداريا يؤهل صاحبه لقيادة مركبة متحركة ذاتيا في المسالك المفتوحة لحركة المرور، وحيازتها حق لكل شخص يترشح لذلك، تتوفر فيه شروط السن القانونية، واللياقة البدنية، والعقلية".

وبما أنّ المشرع الجزائري على غرار بقية التشريعات ربط ممارسة نشاط السياحة بتحقق شرط جوهري هو الحصول على رخصة تجيز ذلك، فإنه بينّ كيفيات ذلك بموجب نصوص قانونية صراحة، لاسيما المادة 177 من المرسوم التنفيذي رقم 381/04 ، التي حدّدت الإجراءات الواجب إتباعها من قبل المعني، تقديم ملف الترشح لنيل رخصة السياحة يودع لدى مدارس خاصة معتمدة، اين يتلقى دروسا نظرية وتطبيقية للإمام بقواعد المرور .

1-2. الآليات القانونية لتنظيم حركة الراجلين في التشريع الجزائري :

لمّا كانت المسؤولية في وقوع حوادث المرور، لا تقع دائما على السائق، وإن كان هو المسؤول الأول، فالراجلين كذلك مسؤولين عن ذلك، ولذا اخضعهم المشرع لجملة من التدابير التي يجب عليهم اتخاذها، بحيث يجب عليهم السير على الارصفة او الحواف الطرقات المهياة خصيصا لاستعمالها لهذا الغرض، ولأجل هذا الغرض يمنع استعمال الارصفة لغرض اخر يعيق حركة المارة، يجب على الراجلين عند عبور وسط الطريق، التأكد مسبقا من عدم وجود أي خطر داهم.

والأخذ في الحسبان أيضا المسافة التي تفصلهم عن المركبة السائرة، وسرعتها، واستعمال الممرات المخصصة لهم، و المسماة ممرات الراجلين، وذلك كلما وجدت هذه الممرات على مسافة اقل من متر، كما يجب عليهم من اجل سلامتهم عبور وسط الطريق على خط مستقيم، أي تعامديا مع محور وسط الطريق، كما يمنع عليهم التوقف في وسط الطريق، وفي الحالات التي يستحيل فيها على الراجلين عبوره، او يستطيعون ذلك بصعوبة ما يشكل خطرا على حياتهم، لاسيما في حالة وجود أشغال الطريق.

ألزم المشرع الهيئات المختصة اتخاذ التدابير اللازمة لتمكين لراجلين من ممرات بديلة ملائمة و مؤمنة.¹

¹ سعيدة لعموري، الوقاية من حوادث المرور في التشريع الجزائري، مقال بحث، مجلة الاجتهاد القضائي، جامعة تبسة الجزائر، العدد 15، 297، 298.

الفصل الثالث:

البناء الميداني للرواية.

حصيلة حوادث المرور وضحاياها خلال سنة 2017

1.1 إحصاءات الحوادث :

جدول رقم(01) مقارنة عدد الحوادث خلال السنتين 2016-2017

مستوى الولاية	المناطق الريفية	المناطق الحضرية	
1149	245	904	سنة 2016
963	138	825	سنة 2017
-186	-107	-79	الفارق
-16.18	-43.70	-8.73	النسبة%

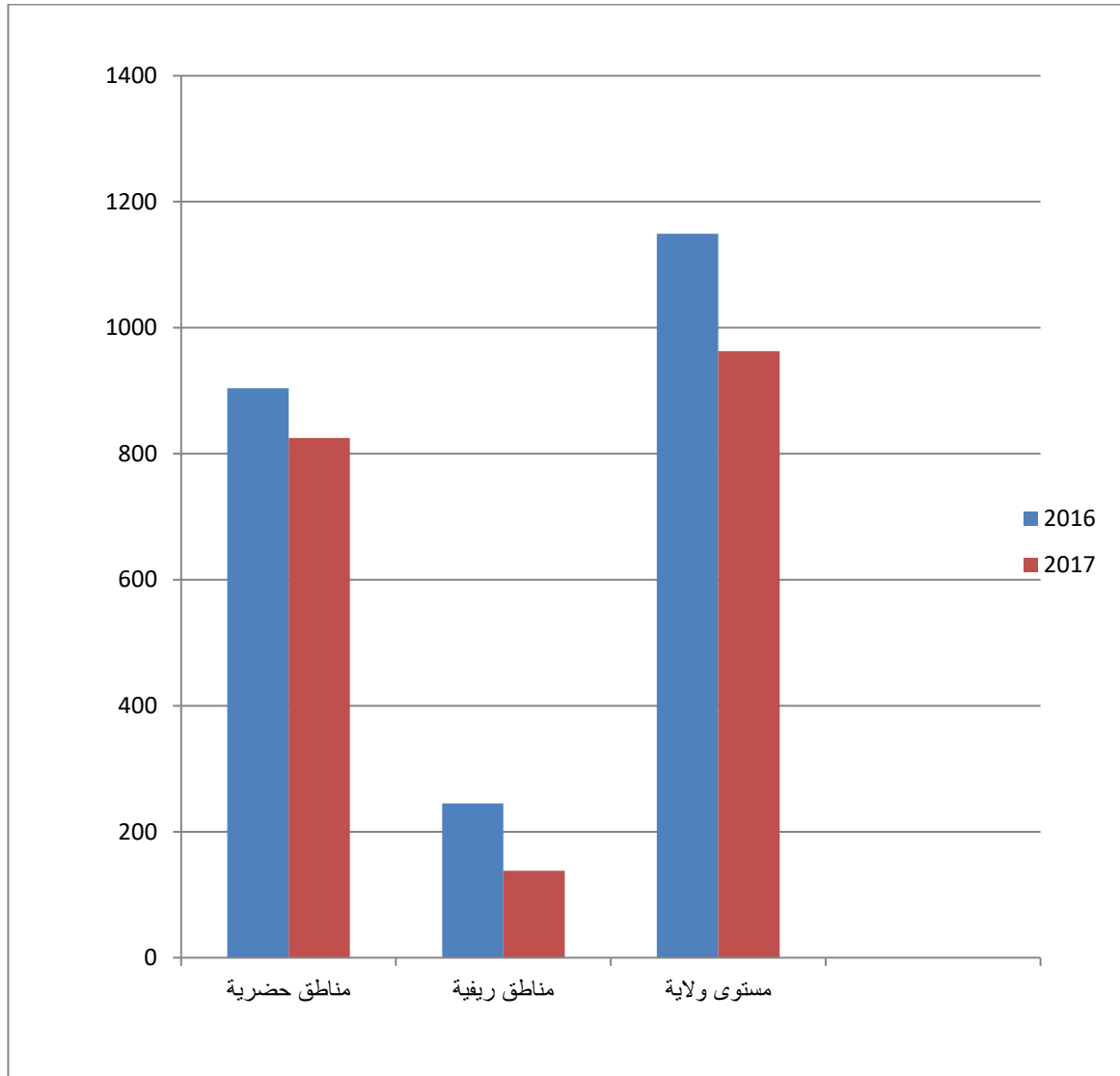
المصدر: مديرية الحماية المدنية-الفرقة الإقليمية للدرك الوطني -ولاية تيارت-

1.1 مقارنة حصيلة حوادث:

بلغ عدد حوادث المرور على المستوى الولائي 1149 حادث خلال سنة 2016 منها 904 حادث داخل

المناطق الحضرية ،و245 حادث في المناطق الريفية ، بالمقارنة مع سنة 2017 نلاحظ :

1-انخفاض عدد الحوادث في المناطق الحضرية ب79- حادث أي بنسبة 8.73%.



شكل (01) اعمدة بيانية لمقارنة عدد الحوادث خلال السنتين 2016 و 2017

3.1 احصاء القتلى :

جدول رقم (02) مقارنة عدد القتلى خلال 2016-2017

المستوى الولائي	المناطق الريفية	المناطق الحضرية	
120	73	47	سنة 2016
124	71	53	سنة 2017
4	-2	6	الفارق
3.30	-2.73	12.80	النسبة%

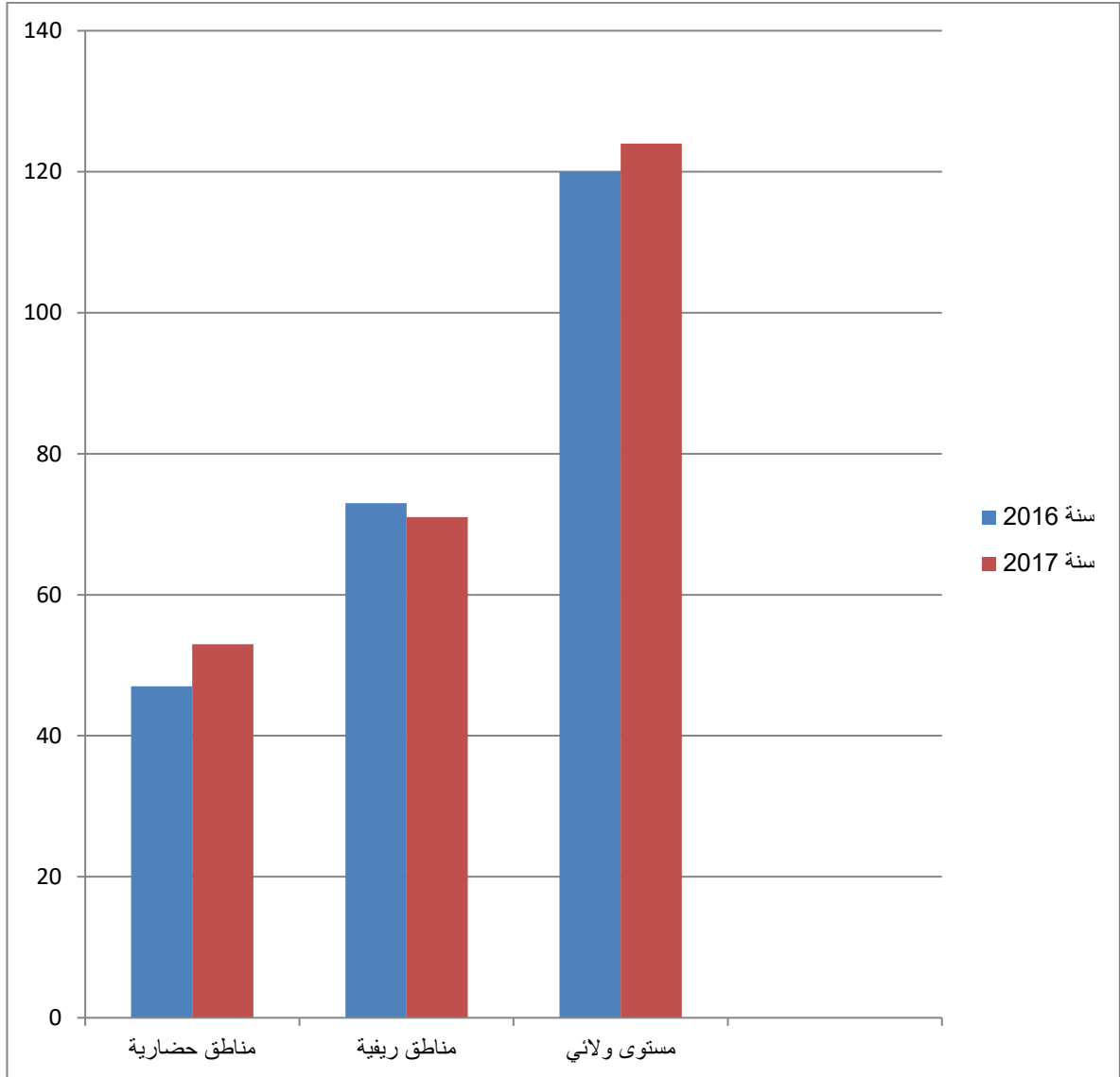
المصدر: مديرية الحماية المدنية-الفرقة الاقليمية للدرك الوطني-ولاية تيارت-

بلغ عدد قتلى حوادث المرور خلال سنة 2017 إلى 124 قتيلاً منها 53 قتيل داخل المناطق الحضرية و 71 قتيل داخل المناطق الريفية وبمقارنة هذه الحصيلة مع حصيلة الفترة نفسها من سنة 2016 نستنتج مايلي :

1-ارتفاع عدد القتلى داخل المناطق الحضرية ب 6 قتلى أي بنسبة 12.80%.

2-انخفاض عدد القتلى في المناطق الريفية ب2- قتلى أي بنسبة 2.73%.

3-ارتفاع عدد القتلى على المستوى الولائي ب4 قتلى أي بنسبة 3.30%.



شكل رقم (02) اعمدة بيانية مقارنة لعدد القتلى خلال سنتي 2016 و 2017

4.1. احصاءات الجرحى :

جدول (03) مقارنة عدد الجرحى خلال السنتين 2016-2017

المستوى الولائي	المناطق الريفية	المناطق الحضرية	
1468	445	1023	سنة 2016
1253	253	1000	سنة 2017
-215	-192	-23	الفارق
-14.65	-43.15	-2.25	النسبة%

المصدر: الفرقة الإقليمية للدرك الوطني-مديرية الحماية المدنية-ولاية تيارت-

5.1. مقارنة حصيلة الجرحى :

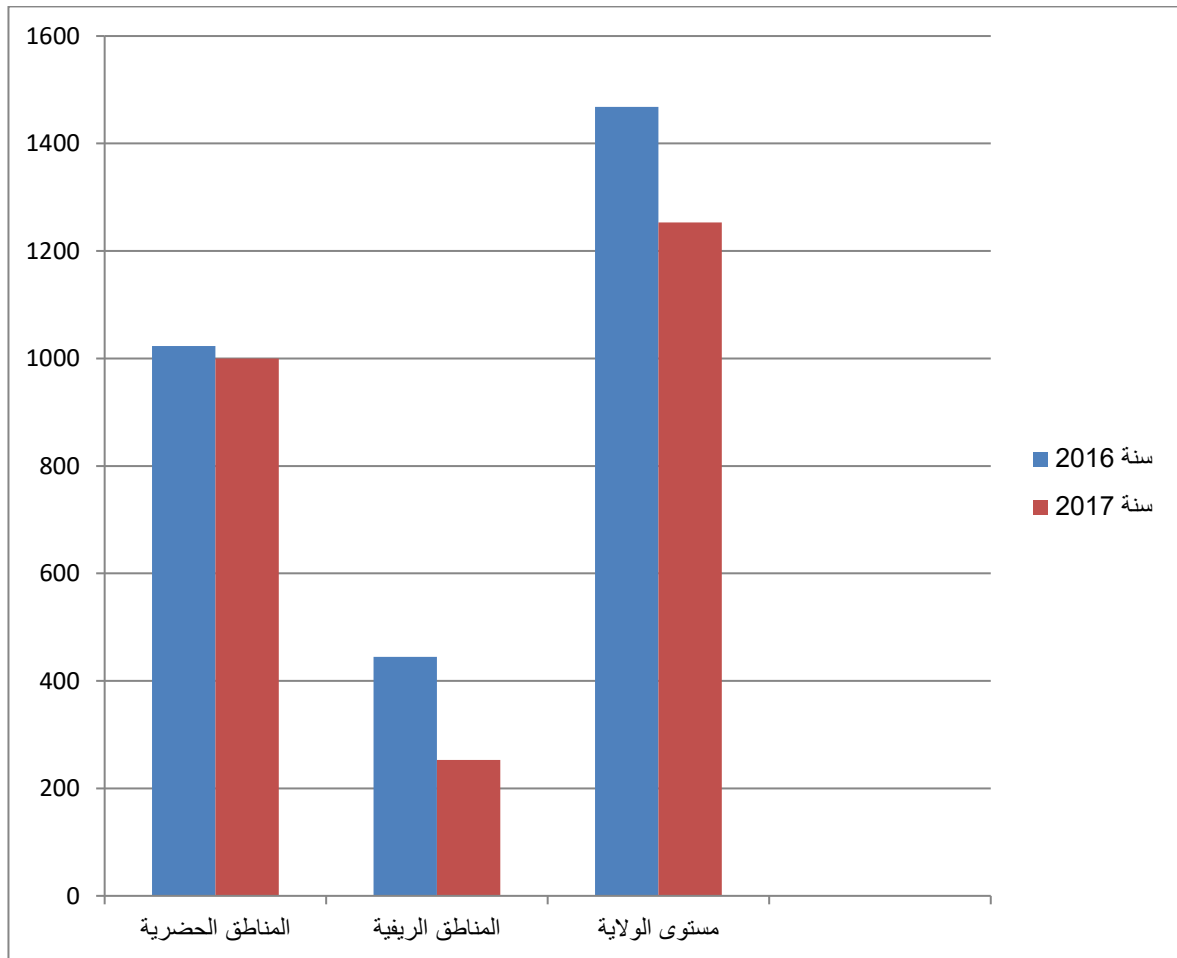
بلغ عدد الجرحى 1253 جريح خلال سنة 2017 منها 1000 في المناطق الحضرية ،

و253 جريح في المناطق الريفية وبمقارنة مع حصيلة الفترة نفسها من سنة 2016 نلاحظ مايلي :

1-انخفاض عدد الجرحى داخل المناطق الحضرية ب23 جريحا أي بنسبة 2.25%.

2-انخفاض عدد الجرحى في المناطق الريفية ب 192 جريحا أي بنسبة 43.15%.

3-انخفاض عدد الجرحى على المستوى الولائي ب215 جريحا أي بنسبة 14.65%.



شكل (03) اعمدة بيانية مقرنة لعدد الجرحى لسنتي 2016 و 2017

جدول (04) حوادث المرور في ولاية تيارت حسب اشهر سنة 2017

الترتيب	النسبة %	عدد الحوادث	الأشهر
8	8.50	70	جانفي
12	3.87	32	فيفري
11	7.15	59	مارس
7	7.87	65	افريل
9	8.24	68	ماي
4	9	74	جوان
3	9.21	76	جويلية
1	11.03	91	أوت
6	8.50	70	سبتمبر
2	10.18	84	اكتوبر
5	8.90	76	نوفمبر
10	7.27	60	ديسمبر

%100

825

المجموع

المصدر: مديرية الحماية المدنية ولاية تيارت

من خلال الجدول نلاحظ أن الشهر الذي يسجل فيه أكبر عدد من الحوادث المرورية ، هو شهر أوت بـ 91 حادث مرور على مستوى الولاية ، وذلك لان شهر أوت شهر عطلة لأغلب العائلات و الموظفين ، حيث تشهد الطرقات حركة كثيفة وازدحام على مستوى المناطق الحضرية.

6.1. أسباب حوادث المرور لسنة 2017 :

جدول رقم(05) اسباب حوادث المرور لسنة 2017

48	الإفراط في السرعة
01	عدم احترام المسافة الأمنية إلى الأمام
01	عدم احترام الأسبقية
12	التجاوز الخطير
05	عدم احترام إشارة المرور
02	تغيير الاتجاه بدون إشارة
13	المناوراة الخطيرة

- 09 قطع الطريق دون حذر
- 22 السير على اليسار
- 02 تورط المارة
- 08 التجاوز دون اخذ الاحتياطات اللازمة
- 00 الحمولة اللازمة
- 00 الإبهار بالأضواء
- 01 السير في الاتجاه الممنوع
- 01 السياقة في حالة سكر
- 00 جنحة الفرار
- 02 التوقف الخطير
- 127 مجموع الأسباب المتعلقة
بالعصر البشري (السواق)
- 03 الأسباب المتعلقة بحالة الطرقات حالة الطرقات
- 08 حالة المركبات و المركبات

11

المجموع

¹138

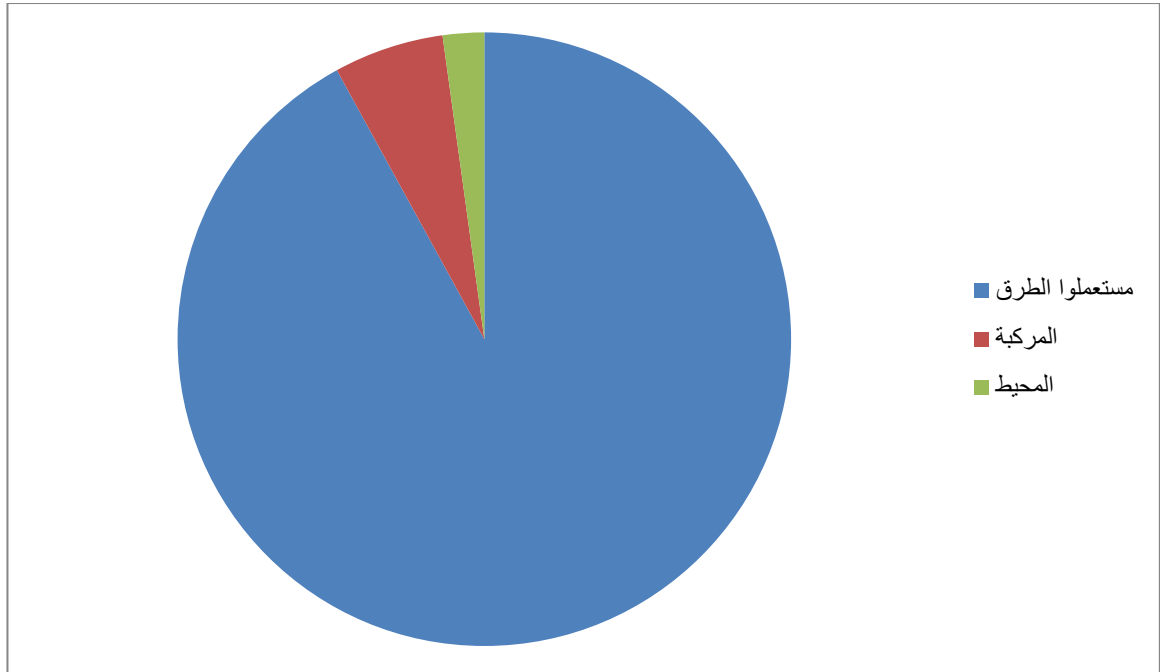
المجموع

المصدر: الفرقة الإقليمية للدرك الوطني-ولاية تيارت-

جدول(06) يوضح الاسباب المباشرة لوقوع حوادث المرور سنة2017

المجموع	المحيط	المركبة	مستعملوا الطريق	
138	03	08	127	العدد
100	02.18	05.80	92.02	النسبة%

المصدر: الفرقة الإقليمية للدرك الوطني-ولاية تيارت-



شكل رقم(04) الأسباب المباشرة لوقوع حوادث المرور لسنة 2017

من خلال دراستنا للأسباب المباشرة لوقوع حوادث المرور على مستوى الولاية خلال سنة 2017 ، نلاحظ أن مستعملي الطريق هم المتورطون الرئيسيون، حيث يأخذون اكبر مسؤولية في وقوع الحوادث بنسبة 92.02% من إجمالي حوادث المرور بينما الأسباب المتعلقة بحالة المركبة تأتي بنسبة 05.80% وبسبب عامل المحيط بنسبة 02.18%.

1-7- نتائج دراسة و مقارنة حوادث المرور لسنتين 2016-2017

من خلال الجدول رقم 1،2،3 يتضح أن حوادث المرور المسجلة في المناطق الحضرية اكبر من الحوادث المسجلة في المناطق الريفية إضافة إلى نسبة الخطورة تبقى مرتفعة في المناطق الحضرية. وكل هذا راجع إلى الإفراط في السرعة من طرف السائقين و كذا التجاوزات الخطيرة كما لاحظنا ارتفاع لعدد القتلى، حيث سجلنا 03.30% ، وهذا راجع إلى السلوكيات اللامسؤولة من طرف السائقين و المشاة على حد سواء ، أما فيما يخص عدد الحوادث المرورية وعدد الجرحى هناك انخفاض ملحوظ حيث سجلنا على التوالي 16.18% و 14.68%.

من خلال جدول رقم 5 نلاحظ أن العامل البشري كان السبب الرئيسي لحوادث المرور وذلك عند الإفراط في السرعة حيث سجلت 48 حادث سببها عدم احترام السرعة القانونية بنسبة 37.80%، ثم تليها السير على اليسار 22 حادث بنسبة 17.30% أما التجاوزات الخطيرة وقطع الطريق دون حذر سجلت على التوالي بنسبة 10.23% و 7.08%.

2- حصيلة عامة لحوادث المرور لسنة 2018 ومقارنتها بسنة 2017 :

أصبحت عبارة آفة حوادث المرور الجسمانية تأخذ حجما مخيفا ومنذرا للخطر في المجتمع، إذ تم إحصاء في سنة 2018 على مستوى ولاية تيارت 884 حادثا، منها 770 حادث في المناطق الحضرية بنسبة تقدر ب 87.10% ، و 114 حادث في المناطق الريفية بنسبة تقدر ب 12.90%.

خلفت هذه الحوادث في مجملها 1163 جريحا و 80 قتيلا بالمقارنة مع نفس السنة من 2017، ومنه نسجل مايلي :

- انخفاض في عدد حوادث المرور على مستوى الولاية ب79- أي بنسبة 8.20%.
- انخفاض في عدد الجرحى على مستوى الولاية ب 90- أي بنسبة 7.18%.
- انخفاض في عدد القتلى على مستوى الولاية ب44- أي بنسبة 35.48%.

جدول(07) مقارنة حوادث المرور سنة 2018 بالفترة نفسها من سنة 2017

الفترة	عدد الحوادث	عدد الجرحى	عدد القتلى
سنة 2018	884	1163	80
سنة 2017	9063	1253	124
الفارق	-79	-90	-44

نسبة التغيير % 8.20 7.18 35.48

المصدر: مديرية الحماية المدنية-الفرقة الإقليمية للدرك الوطني-ولاية تيارت-

جدول (08) مقارنة حوادث المرور في المناطق الحضرية والريفية لسنة 2018

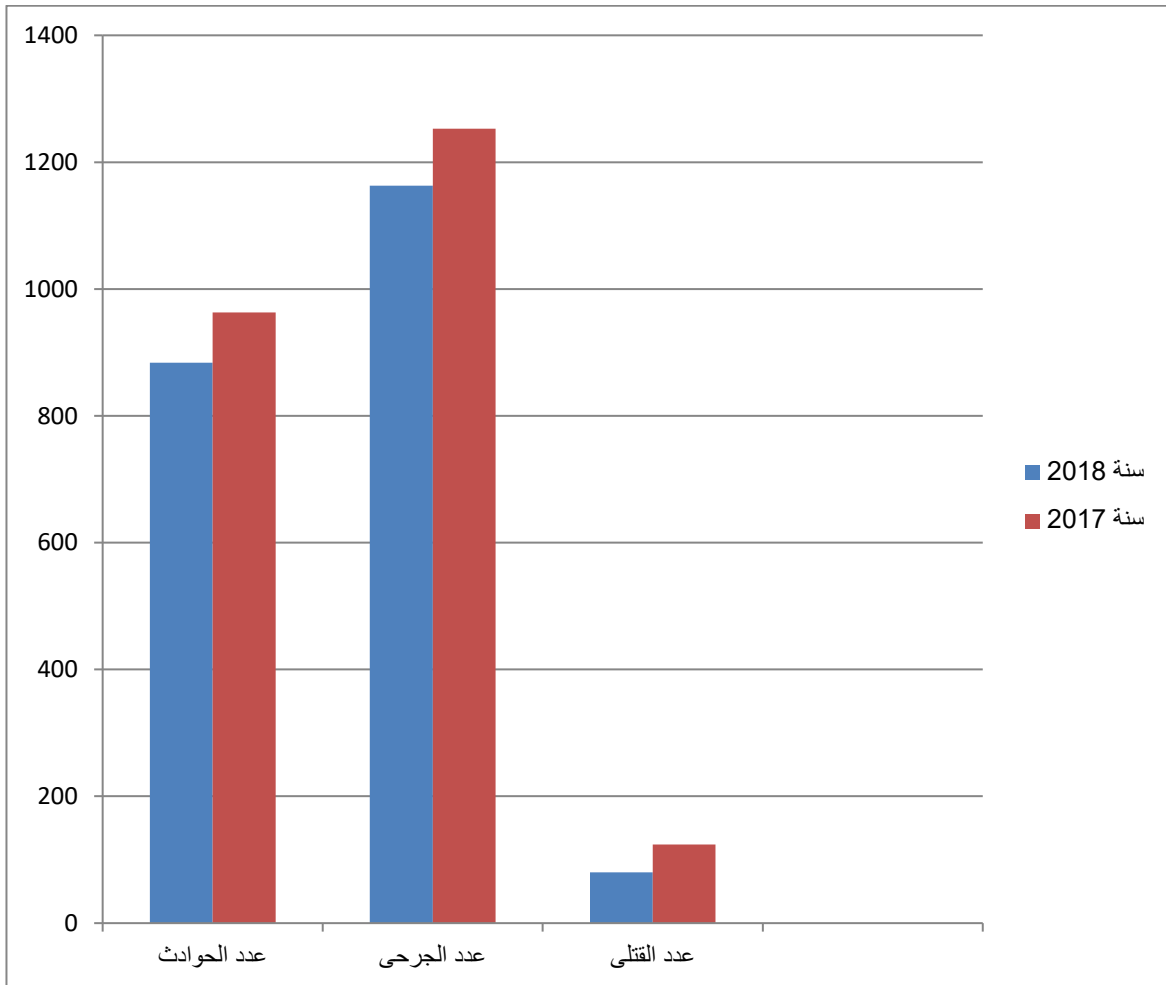
الفترة	المناطق الحضرية	المناطق الريفية	المجموع
سنة 2018	770	114	884
النسبة %	87.10	12.90	100

المصدر: مديرية الحماية المدنية- الفرق الاقليمية للدرك الوطني-ولاية تيارت-

من خلال الجدول رقم 07 و 08 يتضح إن الحوادث المرورية المسجلة في المناطق الحضرية اكبر من الحوادث المسجلة في المناطق الريفية ، إضافة إلى ذلك نسبة الخطورة تبقى مرتفعة في المناطق الحضرية ، و هذا راجع إلى الإفراط في السرعة من طرف السائقين وعدم احترام إشارات المرور وكذلك

التجاوزات الخطيرة في الوسط الحضري ، في المقابل نلاحظ انخفاضا ملحوظا لعدد القتلى حيث تسجل نسبة انخفاض تقدر ب 35.48%.

أما فيما يخص عدد الحوادث وعدد الجرحى تسجل على التوالي انخفاض ب 8.20% و 7.18% وهذا راجع إلى تحسن السلوكيات من طرف السائقين و المشاة على حد سواء.



شكل(05) اعمدة بيانية مقارنة حوادث المرور بين السنتين 2017 و 2018

1.2. إحصاءات ضحايا حوادث المرور لسنة 2018 :

أ- إحصاءات جرحى حوادث المرور على مستوى الولاية :

بلغ عدد الجرحى لحوادث المرور لسنة 2018 ب 1163 جريحا، منها 911 بالمناطق الحضرية أي بنسبة تقدر ب 78.33 %، ومنه تعرف طرق ولاية تيارت ثلاثة -3- جرحى يوميا بمقارنتها بسنة 2017 وسنوضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (09) مقارنة جرحى حوادث المرور لسنة 2018 بسنة 2017

الفترة	المناطق الحضرية	المناطق الريفية	مستوى الولاية
سنة 2017	1000	253	1253
سنة 2018	911	252	1163
الفارق	-89	-01	-90
النسبة%	8.9	0.40	7.20

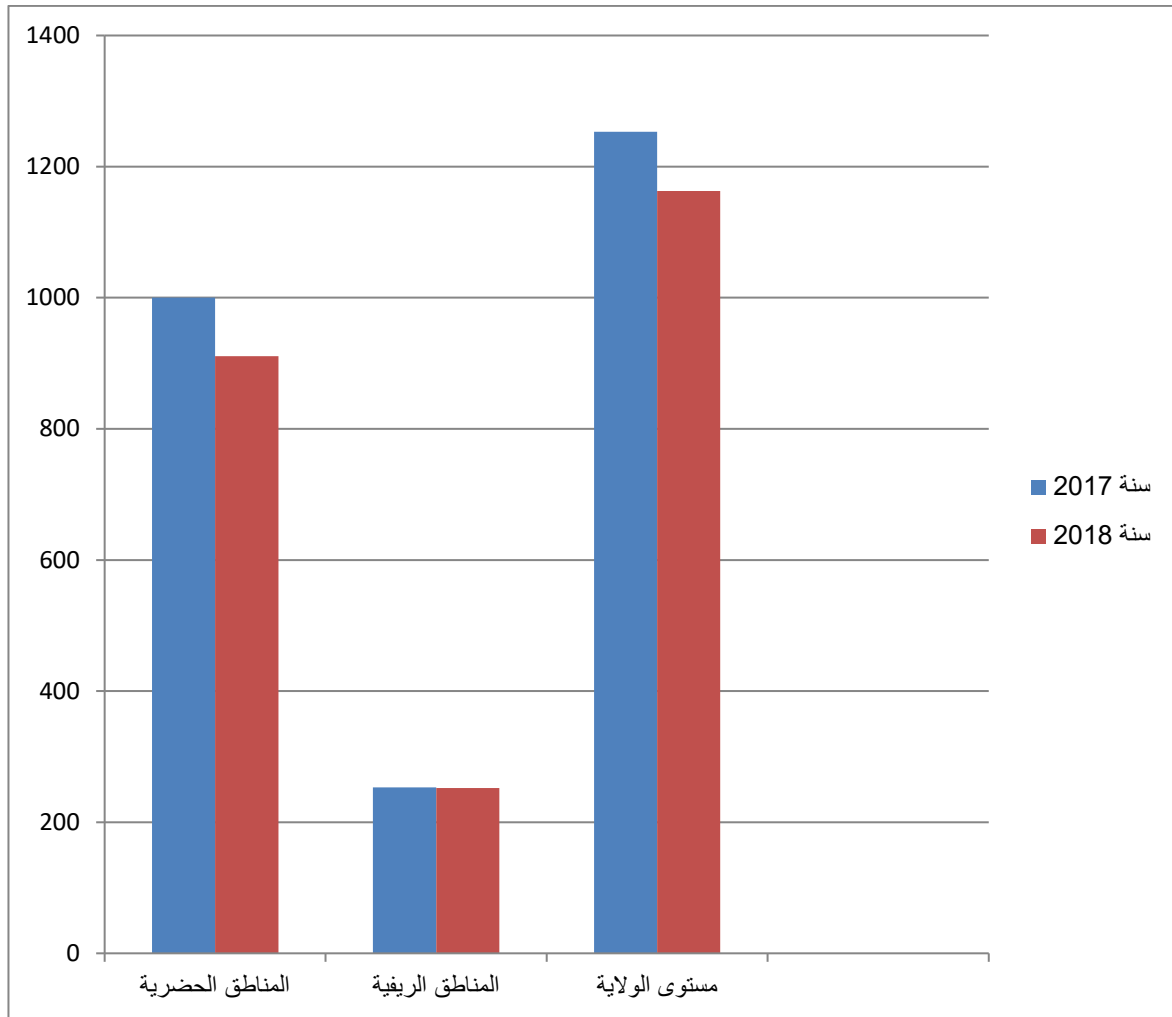
المصدر: مديرية الحماية المدنية-الفرق الإقليمية للدرك الوطني-ولاية تيارت-

من خلال الجدول نسجل ما يلي :

-انخفاض في عدد الجرحى على المستوى الحضري ب 89 جريحا بنسبة 8.9 %.

-انخفاض في عدد الجرحى على المستوى الريفي ب 1 جريح بنسبة 0.40%.

-انخفاض في عدد الجرحى على مستوى لولاية ب 90 جريحا أي بنسبة 7.20%.



شكل (06) اعمدة بيانية مقارنة جرحى حوادث المرور لسنتي 2017 و 2018

يتضح إن عدد الجرحى المسجل في المناطق الحضرية اكبر بكثير من العدد المسجل في المناطق الريفية و كل هذا راجع إلى السرعة المفرطة من طرف السائقين ، و كذا التجاوزات الخطيرة كما عرفت سنة 2018 على مستوى الولاية انخفاضاً في عدد الجرحى مقارنة بالسنة التي قبلها بنسبة تقدر ب 7.20%.

2.2. إحصاءات قتلى حوادث المرور لسنة 2018 ومقارنتها بحصيلة 2017 :

جدول (10) مقارنة قتلى حوادث المرور لسنة 2018 بسنة 2017

مستوى الولاية	مناطق ريفية	مناطق حضرية	
124	71	53	سنة 2017
80	51	29	سنة 2018
-44	-20	-24	الفارق
%-35.50	%-28.20	%-45.30	النسبة %

المصدر: الفرقة الإقليمية للدرك الوطني - مديرية الحماية المدنية - ولاية تيارت -

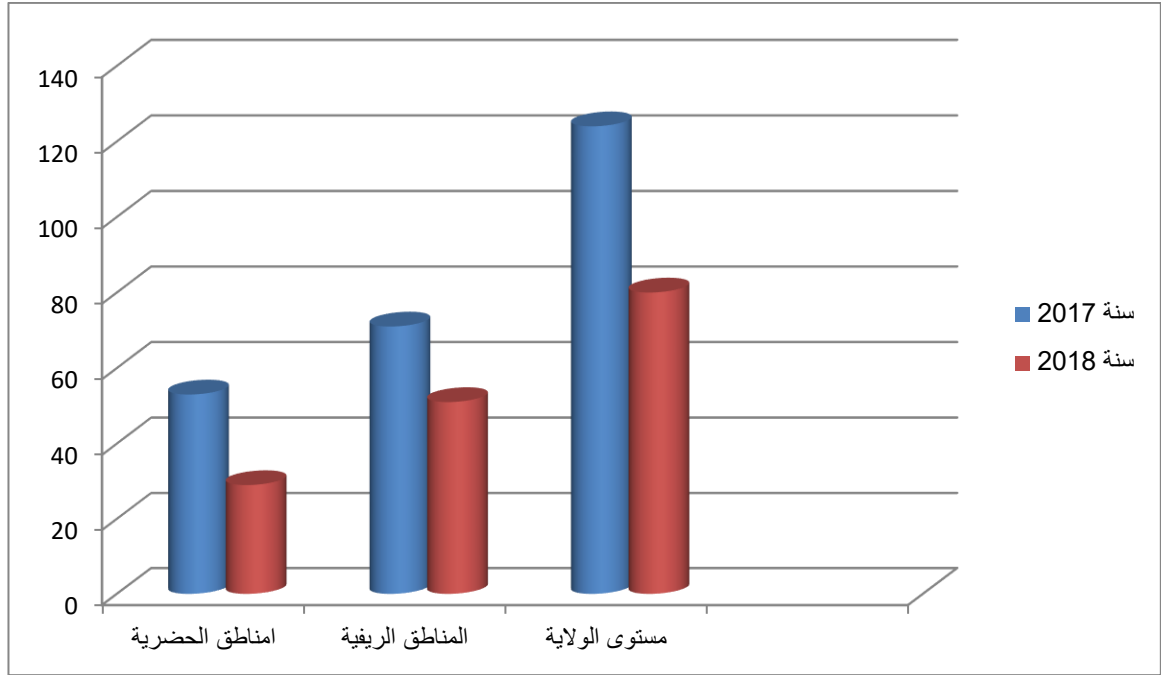
بلغ عدد قتلى حوادث المرور سنة 2018 إلى 80 قتيلاً منها 29 داخل المناطق الحضرية و51

قتيل داخل المناطق الريفية، وبمقارنة هذه الحصيلة مع حصيلة الفترة نفسها من سنة 2017 :

-انخفاض عدد القتلى في المناطق الحضرية ب24 قتيل بنسبة 45.30%.

-انخفاض عدد القتلى في المناطق الريفية ب20 قتيل بنسبة 28.20%.

-انخفاض عدد القتلى على مستوى الولاية ب 44 قتيل بنسبة 35.50%.



شكل(07) اعمدة بيانية تبين مقارنة قتلى حوادث المرور لسنة 2017 و 2018

جدول رقم 11 يبين حوادث المرور حسب الأشهر لسنة 2018

الأشهر	عدد الحوادث	النسبة %	الترتيب
جانفي	57	07.40	07
فيفري	44	05.71	12
مارس	54	07.01	09
افريل	52	06.75	11
ماي	54	07.01	10
جوان	80	10.39	02
جويلية	79	10.26	03
أوت	88	11.43	01
سبتمبر	70	09.09	05
أكتوبر	78	10.12	04
نوفمبر	55	07.14	08
ديسمبر	59	07.66	06
المجموع	770	%100	

المصدر: مديرية الحماية المدنية- ولاية تيارت-

من خلال الجدول نلاحظ أن الأشهر التي نسجل فيها أكبر عدد من الحوادث هي أشهر الصيف (جوان، جويلية، أوت) حيث نلاحظ بالأخص شهر أوت حيث سجل أكبر عدد من الحوادث ب 88 حادث بنسبة فاقت 11.43% على مستوى الولاية ، وهذا راجع إلى أن شهر أوت عطلة لأغلب العائلات و المواطنين، مما يخلق زحمة عبر الطرقات على مستوى المناطق الحضرية.

3.2. أسباب حوادث المرور لسنة 2018 :

جدول رقم(12) يوضح اسباب حوادث المرور لسنة2018

المجموع	أسباب حوادث المرور
49	السرعة المفرطة
00	تورط المارة
11	التجاوز الخطير
03	عدم احترام المسافة الأمنية
05	السير على اليسار
06	أسباب حوادث المرور المرتبطة بالعامل البشري (السواق تغيير الاتجاه دون الإشارة
01	و المارة) عدم احترام الإشارات
09	المناورات الخطرة
01	عدم احترام الأسبقية
00	السياقة في حالة سكر
01	الوقوف الخطير
03	الإبهار بالأضواء
02	السير في الاتجاه الممنوع

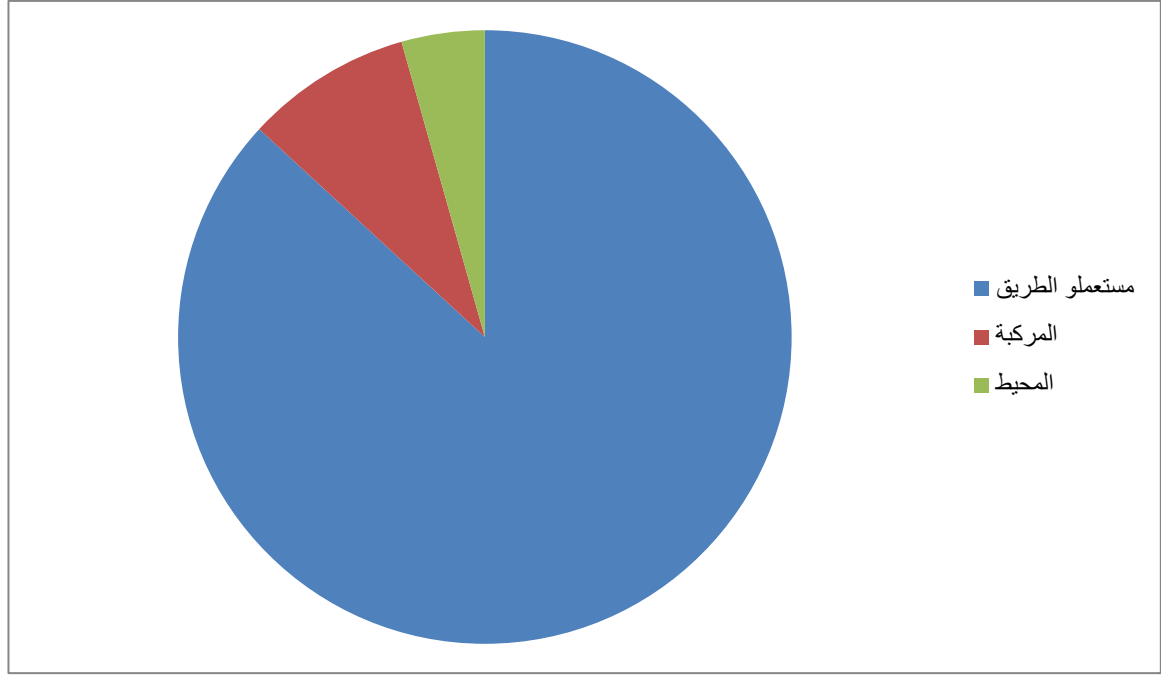
00	حمولة زائدة
03	التجاوز دون اخذ الاحتياطات اللازمة
04	قطع الطريق دون حذر
01	جنحة الفرار
99	المجموع
05	أسباب متعلقة بحالة الطرقات و المحيط
10	أسباب متعلقة بحالة المركبات
114	المجموع العام

المصدر: الفرق الاقليمية للدرك الوطني - ولاية تيارت-

جدول (13) يوضح الاسباب المباشرة لوقوع حوادث المرور خلال سنة 2018

المجموع	المحيط	المركبة	مستعملوا الطريق	
114	05	10	99	العدد
100	04.38	08.77	86.84	النسبة

المصدر: الفرقة الاقليمية للدرك الوطني - ولاية تيارت-



شكل رقم (8) الأسباب المباشرة لوقوع حوادث المرور لسنة 2018

نلاحظ من خلال الجدول رقم 7 و الشكل رقم 4 الاسباب المباشرة لوقوع حوادث المرور على مستوى الولاية خلال فترة 2018 ان مستعملي الطريق هم اكثر تورطا في مخالفات المرور حيث يستعملون 90% تقريبا من حوادث المرور ، يليها حالة المركبة بنسبة 08.77% تمثل نسبة ضعيفة هي وعامل المحيط بنسبة 04.38%.

4.2. نتائج تحليل و دراسة حوادث المرور لسنة 2018

وكملخص لدراسة حصيلة حوادث المرور لولاية تيارت خلال سنة 2018 ،نلاحظ انخفاض في عدد الحوادث على المستوى الولائي بنسبة 08.20% مقارنة بالنسبة للسنة الماضية ، لكن تبقى نسبة حوادث المرور في المناطق الحضرية مرتفعة بنسبة قدرت ب 87.10% رغم انخفاضها عن سنة 2017، أما المناطق الريفية بنسبة تقدر ب 12.90% جدول 1 و2.

ولكن يبقى الإنسان العامل الرئيسي و الأساسي في وقوع الحوادث المرورية الجسمانية بنسبة فاقت 86.84% على مستوى الولاية وذلك راجع إلى السرعة المفرطة أو التجاوزات الخطيرة و السير على اليسار وتأتي في المرتبة الثانية الأسباب المتعلقة بالمركبة بنسبة 08.77% على مستوى الولاية من حوادث المرور يمكن الإشارة إلى انعدام المكابح أو زيادة الحمولة وتأتي في المرتبة الثالثة العوامل المرتبطة بالمحيط بنسبة 04.38% على الولاية كما يمكن الإشارة إلى حالة الطريق أو الأحوال الجوية (جدول رقم 7)، فيما نجد نسبة حوادث المرور حسب أشهر السنة (جدول 5) .

أن ارتفاع نسبة الحوادث في الثلاثي الثالث من السنة (جوان ،جويلية،أوت) نسجل فيه أعلى نسبة من الحوادث ب 32.08 % وهذا راجع إلى الحركة الكثيفة التي تشهدها المدينة من و إلى المنتزهات و الغابات و في المدن الساحلية باعتبار هذه الأشهر عطلة لدى العائلات.

3. حصيلة حوادث المرور المسجلة خلال سنة 2019 :

خلال سنة 2019 عاينت وحدات الدرك الوطني و الحماية المدنية 813 حادث مرور ، خلف 863 جريحا و 96 قتيلا بمعدل يومي يمثل حادثين في اليوم ، 3 جرحى و بمعدل قتل في أربعة أيام ،مقارنة بحصيلة حوادث المرور لسنة 2018 سجل انخفاض في عدد حوادث المرور ب 21 حادث

(02.40%)، والجرحى ب 300 جريح (34.80%)، إذ بمقارنة حصيلة القتلى زيادة محسوسة ب 16 قتيل (16.70%) .

جدول رقم(14) حصيلة حوادث المرور المسجلة خلال سنتي 2018-2019

النسبة%	الفرق	سنة 2019	سنة 2018	
02.40%	-21	813	884	الحوادث
16.70%	16	96	80	القتلى
34.80%	-300	863	1163	الجرحى

المصدر: فرقة الإقليمية للدرك الوطني - مديرية الحماية المدنية-ولاية تيارت-

هذه الحصيلة تبقى ايجابية مقارنة بالسنوات الماضية ، غير انه تبقى ظاهرة حوادث المرور هاجسا مقلقا ما فيه من خسائر بشرية و مادية نتيجة لنقص الوعي لدى مستعملي الطريق وعدم احترامهم لقانون المرور .

1.3. إحصاءات الحوادث :

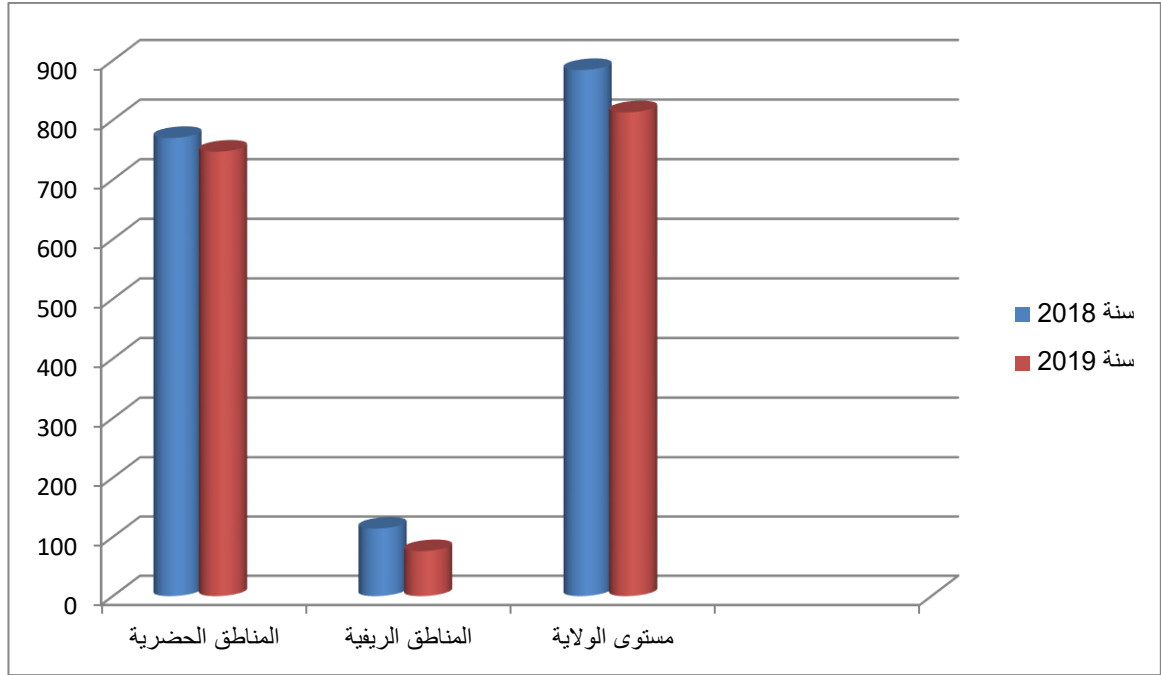
بلغ عدد حوادث المرور 813 حادث خلال سنة 2019، منها 76 حادث في المناطق الريفية، و747 حادث داخل المناطق الحضرية و بالمقارنة مع حصيلة الفترة نفسها من سنة 2018 نلاحظ ما يلي :

- انخفاض في عدد حوادث داخل مناطق حضرية ب 23 حادثا أي بنسبة 3%.
- انخفاض عدد حوادث المرور داخل المناطق الريفية ب 38 حادث ،بنسبة 33.34%.
- انخفاض عدد حوادث المرور على مستوى الولاية ب 71 حادث بنسبة 08.03%.

جدول (15)مقارنة عدد حوادث المرور خلال سنتي 2018- 2019

الولاية	المناطق الريفية	المناطق الحضرية	
884	114	770	سنة 2018
813	76	747	سنة 2019
-71	-38	-23	الفارق
%08.03	%33.34	%3	النسبة %

المصدر: مديرية الحماية المدنية- الفرقة الإقليمية للدرك الوطني- ولاية تيارت-



شكل رقم (9) أعمدة بيانية تبين مقارنة عدد الحوادث خلال سنتي 2018 و 2019

2.3. إحصاءات القتلى :

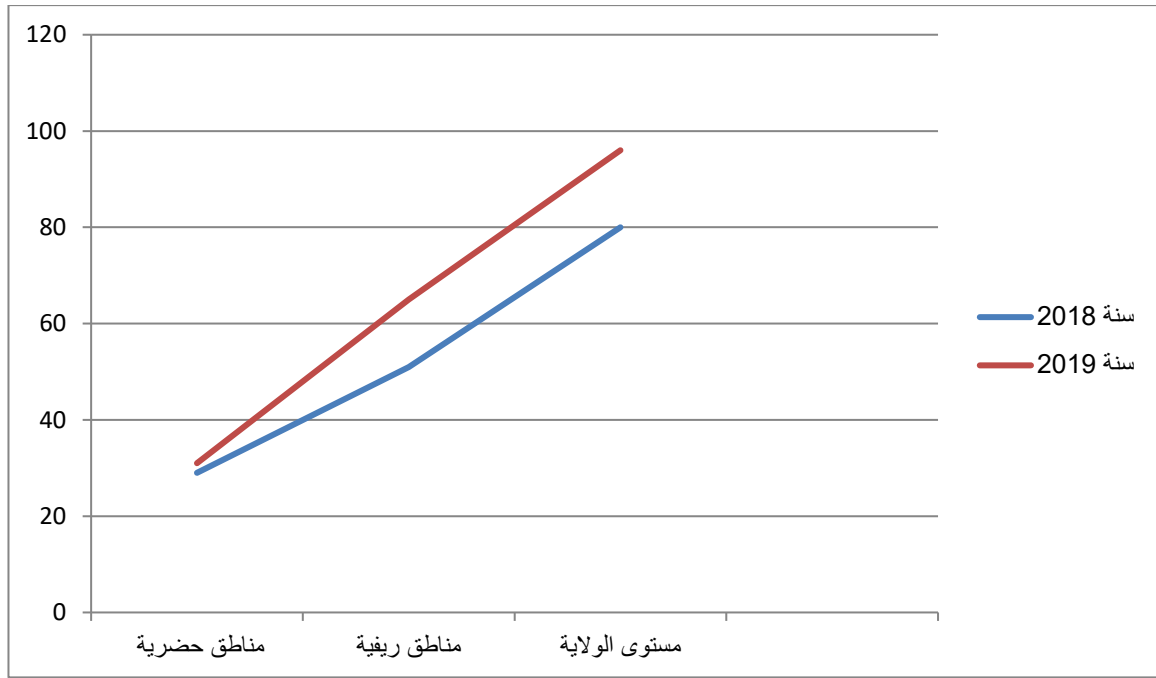
جدول (16) مقارنة عدد القتلى خلال سنتي 2018-2019

مستوى ولاية	مناطق ريفية	مناطق حضرية	
80	51	29	سنة 2018
96	65	31	سنة 2019
16	14	02	فارق
%16.66	%27.45	%06.90	نسبة %

المصدر: الفرقة الإقليمية للدرك الوطني- مديرية الحماية المدنية- ولاية تيارت-

بلغ عدد قتلى حوادث المرور سنة 2019 إلى 96 قتيلا منها 2 قتلى بالمناطق الحضرية ، و14 قتيلا بالمناطق الريفية ، وبمقارنة بحصيلة سنة 2018 نجد مايلي :

ارتفاع طفيف في عدد القتلى بالمناطق الحضرية بقتيلان (2) أي بنسبة 06.90%، اذ نلاحظ ارتفاع جد محسوس لدى القتلى في المناطق الريفية ب 14 قتيلا أي بنسبة 27.45% مما ينتج عنه ارتفاعا في عدد القتلى على مستوى الولاية ب 16 قتيلا .



شكل رقم (10) منحنى بياني لمقارنة عدد القتلى خلال سنتي 2018 و 2019

3.3. إحصاءات الجرحى :

جدول رقم(17) مقارنة عدد الجرحى خلال سنتي 2018 -2019

مستوى الولاية	مناطق ريفية	مناطق حضرية	
1163	252	911	سنة 2018
863	160	703	سنة 2019
-300	-92	-208	الفارق
%25.79	%36.50	%22.83	النسبة %

المصدر: الفرقة الإقليمية للدرك الوطني - مديرية الحماية المدنية- ولاية تيارت

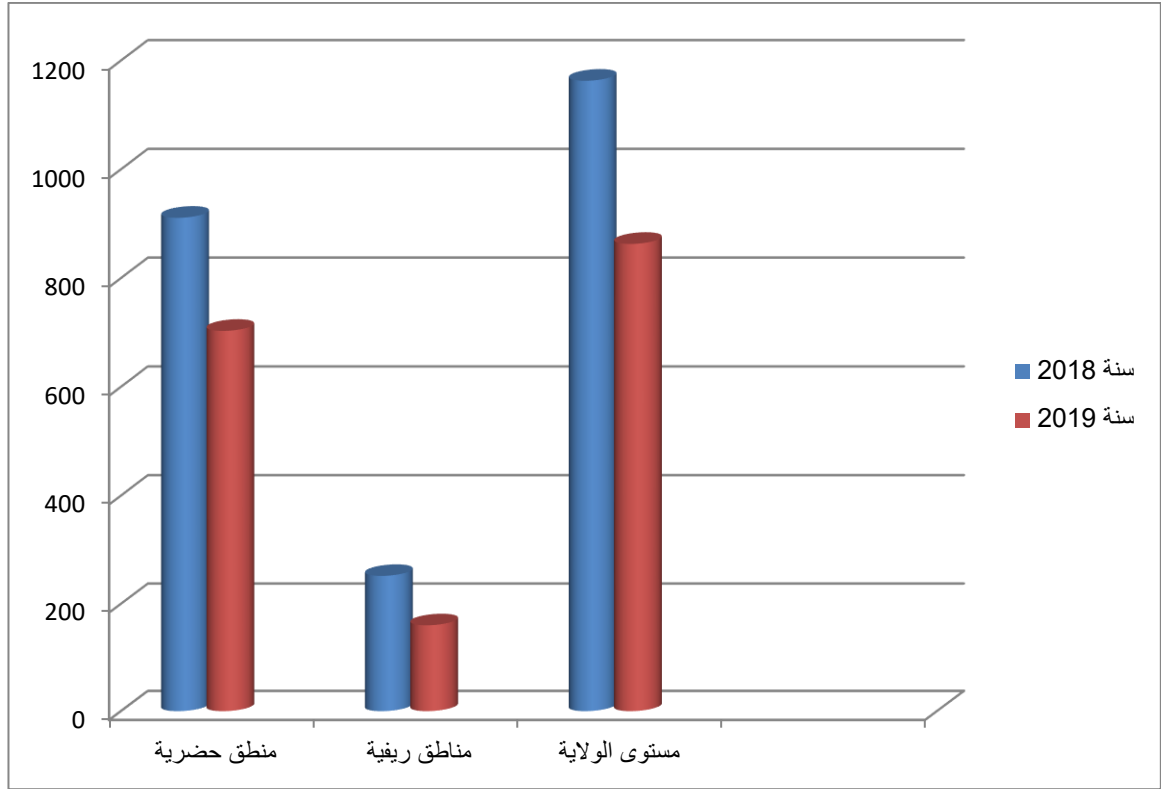
بلغ عدد الجرحى 863 جريحا خلال سنة 2019 منها 703 جريح في المناطق الحضرية ، و

160 جريحا في المناطق الريفية ، وبالمقارنة مع حصيلة الفترة نفسها من سنة 2018 نلاحظ مايلي :

-انخفاض في عدد الجرحى داخل المناطق الريفية ب 92 جريحا أي بنسبة 36.50 % .

-انخفاض في عدد الجرحى داخل المناطق الحضرية ب 208 جريحا ،بنسبة فاقت 22.83 %.

ومنه نلاحظ انخفاض جد محسوس على مستوى الولاية ب 300 جريحا ،بنسبة 25.79 %.



شكل رقم(11) أعمدة بيانية لمقارنة عدد الجرحى خلال سنتي 2018 و2019

4.3.العوامل الرئيسية لحوادث المرور في ولاية تيارت :

يبقى العنصر البشري المتسبب الرئيسي لحوادث المرور ب 94.28% في حين تبقى الأسباب المتعلقة بحالة الطرقات و المحيط ، المركبات تمثل نسبة 05.71% ، وهي كالتالي :

-الأسباب المتعلقة بحالة الطرقات و المحيط تمثل نسبة 02.85%.

-الأسباب المتعلقة بحالة المركبات تمثل ب 02.85% من العدد الإجمالي لحوادث المرور .

جدول رقم (18) العوامل الرئيسية لحوادث المرور 2019

النسبة %	سنة 2019	الأسباب
94.28%	66	أسباب متعلقة بالسواق
02.85%	02	أسباب متعلقة بالطرقات و المحيط
02.85%	02	أسباب متعلقة بالمركبات
100%	70	المجموع

المصدر: الفرقة الاقليمية للدرك الوطني - ولاية تيارت-

5.3. الأسباب الرئيسية لحوادث المرور في الولاية :

جدول رقم (19) الاسباب الرئيسية لحوادث المرور

النسبة المئوية	عدد الحوادث	الأسباب
49.01%	25	الإفراط في السرعة
17.64%	09	السير في اليسار
13.72%	07	التجاوزات دون احتياطات
07.84%	04	قطع الطريق دون حذر
11.76%	06	التجاوز الخطير

المجموع 51 %100

المصدر : الفرقة الاقليمية للدرك الوطني - ولاية تيارت-

بالرغم من الانخفاض المسجل في حصيلة حوادث المرور خلال هذه السنة ،يبقى العامل البشري السبب الرئيسي في حدوثها ، وهذا راجع لعدم احترام قواعد السلامة المرورية ، لاسيما المتعلقة بالإفراط في السرعة بنسبة فاقت 49.01 % و السير على اليسار بنسبة 17.64 % ،وكذلك التجاوزات الخطيرة . 11.76 % .

جدول رقم (20) حوادث المرور حسب الاشهر لسنة 2019

الأشهر	عدد الحوادث	النسبة %	الترتيب
جانفي	63	08.43	06
فيفري	57	07.63	10
مارس	63	08.43	05
افريل	62	08.29	07
ماي	71	09.50	04
جوان	83	11.11	01
جويلية	71	09.51	03
أوت	72	09.63	02
سبتمبر	43	05.75	12

أكتوبر	45	06.02	11
نوفمبر	59	07.89	08
ديسمبر	58	07.76	09
المجموع	747	%100	

المصدر : مديرية الحماية المدنية- ولاية تيارت-

من خلال الجدول و بالمقارنة بأشهر السنة الماضية نجد ،دائما الأشهر التي تسجل اكبر عدد من حوادث المرور هي شهري أوت و جويلية ، بمعدل 154 حادث أي بنسبة فاقت 19.74 % وذلك راجع لكون هذه الأشهر هي عطلة لأغلب العائلات و الموظفين حيث تشهد الطرقات حركة كثيفة من والى المنتزهات و الغابات و كذلك التوجه للمدن السياحية بمعدل شهري يقدر ب 62 حادثا في الشهر .

6.3. نتائج الحصيلة العامة لحوادث المرور في ولاية تيارت سنة 2019

من خلال دراستنا لحصيلة حوادث المرور في ولاية تيارت خلال سنة 2019، نجد دائما أكثر الحوادث مسجلة في المناطق الحضرية و منخفضة بنسبة قليلة على لمناطق الريفية (جدول رقم 2)، إلا انه نجد نسبة القتلى في المناطق الريفية ارتفعت مقارنة بالسنة الماضية ب 06.90% ، وذلك لنقص الوعي لدى سائقي الوزن الثقيل وتجاوزاتهم الخطيرة ،إلا أن هذه الحصيلة تعتبر ايجابية مقارنة بالسنوات الفارطة (2016-2017-2018) غير انه تبقى هاجسا مقلقا لما تخلفه من خسائر بشرية و مادية نتيجة لنقص مستوى الإدراك لدى مستعملي الطريق، إذ بينوا أنهم العنصر الرئيسي المتسبب لحوادث المرور نسبة 94.28% في حين تبقى العوامل الأخرى المتعلقة بالطرقات و المحيط و المركبات بنسبة 5.70% من العدد الإجمالي للحوادث جدول رقم (5-6) ومن ناحية أخرى عند مقارنة أكثر أشهر السنة

دموية نجد دائما الثلاثي الثالث من السنة أكثر تسجيلا للحوادث بنسبة فاقت 19.74%، باعتباره عطلة لدى العائلات والموظفين بنسبة كبيرة ، هذا ما يسبب زحمة كبيرة على الطرق .

الخاتمة

ان هذه الدراسة تشير بوضوح إلى الاسباب والعوامل المسببة لحوادث المرورية ولاية تيارت، والتي تتمثل في السائق والطريق بدرجة كبيرة والمركبة بدرجة أقل ، كما تعطي تعريف بعدد الحوادث المرورية و ابرز مسبباتها وطرق معالجتها والمساهمة في الحد من زيادة نسبة الحوادث في الولاية من خلال عرض الاسباب المباشرة وغير المباشرة للحادثة اقتراح آلية تساعد في الحد من الحوادث المروري وتهدف هذه الدراسة إلى المساهمة في ومعرفة الظروف والعوامل والاسباب الممهدة لحدوث الحوادث المؤسفة ، بالإضافة إلى إثارة الاهتمام بهذا الموضوع الذي له تأثيرات هامة على وتيرة التنمية في الولاية،حيث تم الاعتماد على الاحصاء كأداة رئيسية في جمع البيانات ، كما تم استخدام معالجة و تحليل بيانات الدراسة ، وقد توصلت الدراسة في الأخير أن هناك ازدياد ملحوظ بعدد الخسائر (المتوفين ، الجرحى) ، وذلك راجع الى العامل البشري ، وأن هناك تساهل للقائمين على اختبار القيادة و منح إجازات القيادة وعدم خضوعها لمتطلبات أصول القيادة، كما أن هناك تهاون في تطبيق القانون من قبل رجال المرور، وضعف في التوعية المرورية للمواطنين وسائقي المركبات من قبل وسائل الإعلام ودائرة المرور، كما اتضح أن هناك زيادة كبيرة في عدد السيارات في السنوات الأخيرة

قائمة المراجع و المصادر:

المراجع

1. ابن المنظور ، لسان العرب ، و المعجم و اوسيط ،مادة (ح د ث)
2. بن عباس فتيحة ، دور الاعلام في التوعية و الوقاية من حوادث المرور في الجزائر ، رسالة ماجيستر ،جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، الجزائر ، 2012، ص98.
3. بوعافية زهر كباسي عبد الله :دراسة احصائية حول حوادث المرور و الطرق المتبعة ، مذكرة نهاية الدراسة ، المدرسة الوطنية لتطبيق تقنيات النقل البري ، باتنة ، ج ، دفعة جوان 2004، ص4.
4. جمعية اليازا، السلامة المرورية في لبنان،ص20.
5. الجوهري ، الصحاح(414/1)
6. حارتي حسين بلعيد بلال ، السلوكات الانحرافية لدى السائقين الشباب و علاقتها بارتكاب حوادث المرور ، رسالة ماستر جامعة الجلالي بونعامة خميس مليانة ، سنة 2018،2017.
7. خضور ، اديب، حملات التوعية المرورية العربية 1428 ، جامعة نايف العربية للعلم الامنية ، ص55.
8. د. راضي عبد المعطي السيد ، الاثار الاقتصادية لحوادث المرور ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 2008، ص 35
9. د. راضي عبد المعطي السيد، الاثار الاقتصادية لحوادث المرور ، مرجع سابق ص
10. دركاوي عائشة ، دراسة قياسية لحوادث المرور في الجزائر (تطبيق منهجية بوكس جنكيز)(1970-2009) ، مذكرة ماجيستر ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، ص24.

11. الزهوان ، محمد حاف ، المرجع السابق ص 518.
12. الزهوان ، محمد حافظ ، قواعد واجراءات حركة السير و الطريق بين النظرية والتطبيق ، كلية الشرطة ، دبي 1993 ، ص469.
13. شربل عمال ، محمد الكسم و اخرون ، السلامة المرورية في لبنان(تطوير قانون السير) لبنان ، الحازمية ، ص22.
14. عبد المحسن جمال ،العناصر الرئيسية المؤثر في حوادث المرور-دراسة تحليلية عن حوادث المرور -مدينة جدة، مجلة البحوث الامنية، كلية الملك فهد1426ص195.
15. عقيد المبروك جمعة واخرون ، حوادث المرور و اثارها الاقتصادية (السلامة المرورية على الطريق ، شبكة المعلومات العالمية ، ص21.
16. فهد عبد الرحمان الناصر ،الابعاد النفسية والاجتماعية للحوادث المرورية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،2005،ص113.
17. ق.م 1409
18. ق.م رقم 1401 مؤرخ 29 جمادى
19. ق.م. 01، 14.
20. اللواء د.سعد بن علي الشهراني، حوادث المرور، مركز الدراسات و البحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 1426 ، 2005 ، ص05.
21. المركز الوطني للوقاية من حوادث المرور
22. مقدم يوسف احمد طعمية ، بحث في تحليل حوادث المرور السيارات بالطريق السريع ، عواملها، وسائل الحد منها ، اكادمية الشرطة ج،م،ع، 1990، ص7.

23. نايف الناشي بن عمير الدراعي الظفيري ، الاثار الشرعية المترتبة على حوادث السير ،
جامعة الاردن ، ايلول ، 2005 ، ص35.
24. نايف بن ناشي بن عمير الدراعي الظفيري ، الاثار الشرعية المترتبة على حوادث
السير(دراسة فقهية مقارنة بنظام الحوادث بالمملكة ، ع ،س) رسالة ماجستير ، ايلول 2005
25. نايف بن ناشي بن عمير الدراعي الظفيري ، الاثار الشرعية المترتبة على حوادث السير
، جامعة الاردن ، كلية الدراسات العليا ، ايلول ، 2005 ، ص29.
26. هاجر عب الله "النصوص القانونية ومدى تأثيرها في تحسين السلامة المرورية: دراسة
حالة(الامر 09-03)،مذكرة ماستر،جامعة الحاج لخضر-باتنة-2011،ص20
27. الهاشمي بوزيد الطالب " فعاليات حملات التوعية المرورية (التعليم والسلامة المرورية) "
مركز البحوث و الدراسات ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، ج 2 السعودية،
2006،ص10

المصادر:

1. امر رقم 03.09 مؤرخ في 29 رجب عام 1430 الموافق 22 يوليو سنة 2009 ، المتمم لقانون
14.01 المتعلق بتنظيم حركة المرور عبر الطرق وسلامتها وامنها.
2. الفرقة الاقليمية للدرك الوطني ولاية تيارت
3. قانون رقم 14.01 مؤرخ 29 جمادى الاولى عام 1422 الموافق 19 اوت 2001 يتعلق بتنظيم
حركة المرور عبر الطرق وسلامتها و امنها.
4. مديرية الحماية المدنية ولاية تيارت

